



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي  
كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي



# الخطاب التعليمي في برنامج "علمني أقرأ بطلاقة" لعبد القادر حروس - دراسة سيميولسانية-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

إشراف الأستاذة الدكتورة:

علية بيبية

إعداد الطالبتين:

- نادية قواسمية

- هناء ذيب

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
ربيعة برباق	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
علية بيبية	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا
عبد الحميد عمروش	أستاذ محاضر أ	مناقشا

السنة الجامعية: 2023/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلنَّبِيِّ فَيُقَاتِلْهُ أَوْ يُجَاهِدْهُ فَإِنَّهُ غَدَابَةٌ مِمَّنْ جَاهَدُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ عَذَابَهُمْ أَشَدُّ ۗ

سنة ١٤٢٠ هـ

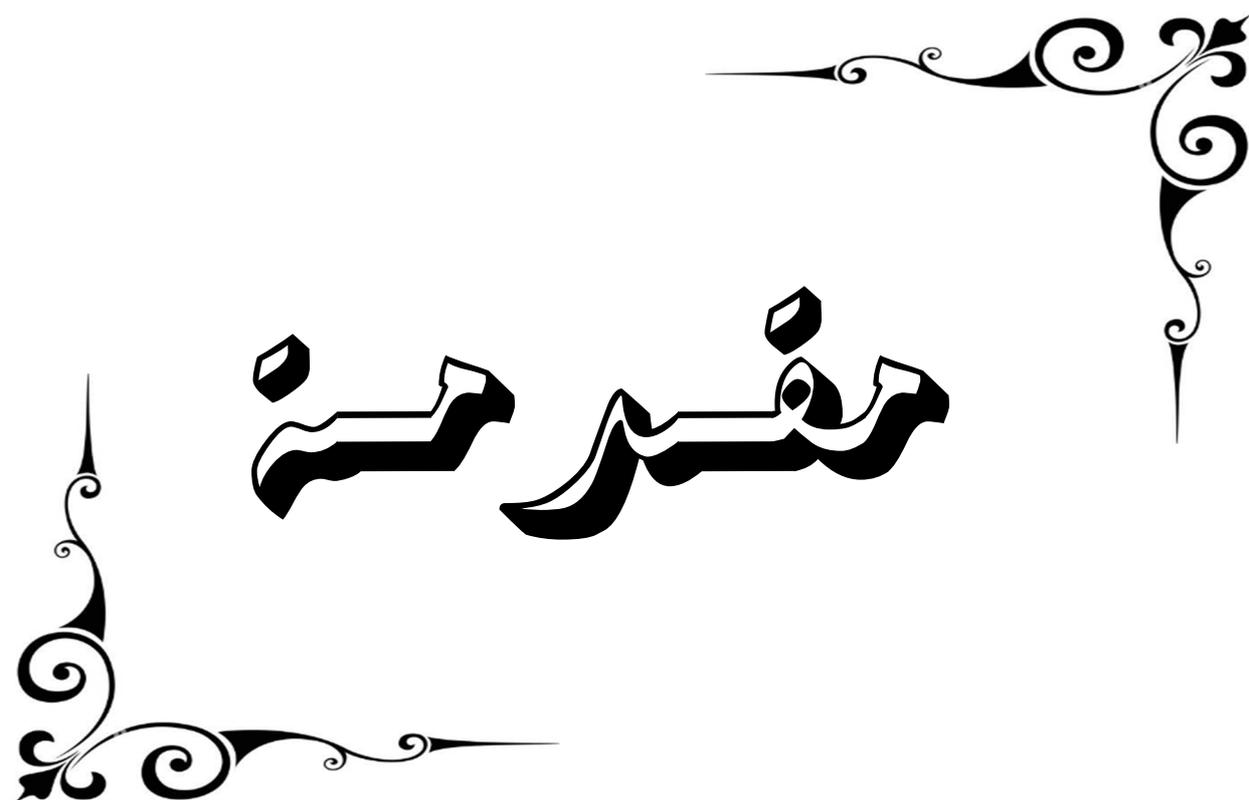
## شكر وعرفان:

الحمد لله الذي وفقنا إلى إنجاز هذا العمل وأثار لنا درج العلم والطرفة  
وأعاننا على أداء هذا الواجب الذي استمتعنا من خلاله بجلوة التعب  
والمسؤولية العلمية في استثمار ما تعلمناه في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه  
ثمرة الجهد والنجاح لفضله عز وجل نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى  
الأساتذة المشرفين "عليه بيبية" التي ساعدتنا في إنجاز هذه المذكرة، ولم تبخل  
علينا بشيء، ونقول لها من هذا المنبر أننا نقدر جهودك في إمدادنا بالمعلومات  
والإرشادات متى احتجنا ذلك رغم كثرة أعبائك وانشغالاتك فأنتم أهل للشكر  
والعرفان والتقدير .

كل العرفان أيضا للأساتذة الذين غرسوا فينا حب العلم، وكانوا لنا سندا في  
مسارنا الدراسي ولم يبخلوا عنا بتوجيهاتهم ونصائحهم التي كانت عوننا لنا في  
إنجاز هذا البحث.

وكذا لا ننسى الأستاذ "عبد القادر خروسن" صاحب برنامج "علمي اقرأ"  
بطلاقة" الذي اعتمدنا برنامجا تطبيقا لهذه المذكرة والذي أمدنا بكل  
المعلومات اللازمة.

وشكرا



مغزین



تتنوع أشكال الخطاب بحسب تعدد الحقول المعرفية، فهناك الخطاب السياسي، والخطاب الديني والخطاب الشعري وغير ذلك .

والخطاب التعليمي أحد هذه الأشكال وهو خطاب من نوع خاص يعتمد على التماور والتفاعل في حقل التعليمية التي هي فرع من اللسانيات التطبيقية، كما يوظف اللغة بطريقة خاصة، وينشأ اعتماداً على عناصر العملية التواصلية بين المعلم والمتعلم، ويعتمد على عدة طرق وأساليب لتوصيل المعلومة، حسب طريقة التعليم .

وهناك نوع من الخطاب التعليمي يعتمد على الجانب المرئي أو بصيغة أخرى الفيديو التعليمي الذي ذاع صيته في السنوات الأخيرة بسبب التطور التكنولوجي الحاصل في الأوساط التعليمية بكل أطوارها بداية من الطور الابتدائي إلى غاية مرحلة التعليم الجامعي .

ويحتل الخطاب التعليمي أهمية بالغة في هذا الوسط، وعلى هذا الأساس وبمعية الأستاذة المشرفة، وبحكم تخصصنا الجامعي في مجال التعليمية تم اختيارنا لموضوع هذا البحث والذي جاء موسوماً بـ " الخطاب التعليمي في برنامج علمي أقرأ بطلاقة لعبد القادر حروس دراسة سيميو لسانية " هذا البرنامج الذي خصص للطور الابتدائي، وهو يهدف أساساً لمعالجة صعوبات القراءة عند الطفل لذلك أطلق عليه صاحبه "برنامج علمي أقرأ بطلاقة "

وينطلق البحث من إشكالية مفادها: هل استطاع هذا البرنامج أن يصل بالطفل أو التلميذ إلى مرحلة القراءة الصحيحة أو ما يسمى بالقراءة الاسترسالية؟ وماهي الطرق والأساليب التي اعتمدها حتى يحقق هذا الهدف؟ خصوصاً وأنه استند على كتاب القراءة الذي ألف في مرحلة الثمانينات. وتتفرع ن هذه الإشكالية عدة تساؤلات أهمها :

كيف نوظف مبادئ اللسانيات والسيمياثيات في العملية التعليمية، وبالضبط في الفيديوهات التعليمية بصفة عامة والبرنامج الذي بين أيدينا بصفة خاصة ؟

وتبعاً لهذه الإشكالية فقد احتوى البحث على فصلين أحدهما نظري والآخر تطبيقي، أما الفصل النظري فقد جاء بعنوان :مصطلحات ومفاهيم وتطرقنا فيه إلى مفهوم الخطاب التعليمي، ومفهوم اللسانيات ومفهوم السيمياء وكذلك التعريف بالبرنامج وبصاحبه ولغة البرنامج والجمهور المستهدف.

أما الفصل التطبيقي فقد جاء موسوماً ب :الدراسة السيميو لسانية للبرنامج وقد تطرقنا إلى التعرف على الحرف وتثبيته وذلك من حيث قراءته منفرداً وكتابته وإملاؤه ثم تثبيت الحرف في الكلمة والجملة وتثبيته من الناحية السيمائية كاستعمال الصور الملونة والأشكال الهندسية، وآخر عنصر كان متضمناً أساليب الخطاب التعليمي والتي تم شرحها في شكل فقرات.

أما المنهج المتبع في الدراسة فقد كان وصفيًا اعتمد على التحليل، إضافة إلى المنهج السيميائي الذي يفرض نفسه بحكم أن البرنامج ذو طابع مرئي، يعتمد على تفاعل الرموز بين بعضها البعض، كما لا ننسى جانباً من المنهج التداولي الذي يصف أشكال الخطاب وأساليبه اللغوية والفنية .

ولما كان البحث يحتاج إلى مصادر ومراجع تنميه وتثريه فقد اعتمدنا في هذا المسار على مراجع متنوعة سواء في المجال النظري أو التطبيقي ككتاب أساليب تدريس اللغة العربية في الصفوف الابتدائية لإسحاق موسى الحسيني، وعلم الأصوات لربيعة برباق، والموجه الفني لمدرسي اللغة العربية لابراهيم عبد العليم وقواعد الإملاء والترقيم لسامي يوسف أبو زيد، كما اعتمدنا على الكثير من المقالات التي لها علاقة بالجانب التطبيقي والتي توجد في المنصة الوطنية للمجلات العلمية المحكمة، دون أن ننسى بعض المواقع الالكترونية والرسائل الجامعية .

وتعد الدراسات السابقة المعبر الذي يوجه مسار أي بحث علمي، لذلك فقد كانت لنا اطلاع على بعض المقالات في هذا الشأن أهمها: تعليمية الحروف العربية في المدرسة الجزائرية للأستاذين ناعم هشام ونارة محمد الأمين المنشور في مجلة تاريخ العلوم، ومقال التدوين المرئي في الجزائر ودوره في تعليم اللغة الانجليزية للدكتورة هناء عاشور المنشور في مجلة الإعلام والمجتمع.

ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نرفع اسمي آيات الشكر للأستاذة عليّة بيبية على ما قدمته لنا من توجيهات لهذا البحث حتى استوى عوده وصار بهذا الشكل .

# الفصل الأول

## مفاهيم ومصطلحات

1- مفهوم الخطاب التعليمي

2- مفهوم اللسانيات

3- مفهوم السيميولوجيا

4- مفهوم القراءة

5- التعريف بالبرنامج



تمهيد:

إن قدرة المعلم على توصيل ما لديه من قدرات معرفية يستوجب الأخذ بعين الاعتبار الوسائل التبليغية اللغوية وغير اللغوية التي يتميز بها خطابه وما يحمله من استراتيجيات متنوعة، ولذلك سنركز على بعض هذه المصطلحات المتعلقة بهذا الجانب والتي لها علاقة وطيدة بدراستنا حول برنامج علمني اقرأ بطلاقة "العبد القادر حروس".

### 1/ الخطاب التعليمي وماهيته:

ينطلق الخطاب التعليمي من العملية التواصلية القائمة بين المعلم والمتعلم، الأمر الذي يجعل هذا الخطاب تفاعلياً تكاملياً، وقبل الولوج في هذا العالم التفاعلي يجدر بنا أن نعرف كل من مصطلحي الخطاب والتعليم وذلك حتى نبين صلة التفاعل بينهما.

ولابد من الإشارة إلى أن أي تعريف لمصطلح ما يجب معرفة أصله اللغوي من خلال وروده في المعاجم اللغوية، من حيث أصل الكلمة وبنيتها، ثم يعد ذلك بيان حدود هذا المصطلح ومرجعياته لدى المتخصصين، ويكمن ذلك في التعريف الاصطلاحي.

#### أ- الخطاب لغة:

جاء في لسان العرب: «خطب، خاطبه بالكلام وخطابا وهما يتخاطبان، ويقال خطب فلان فخطبه، أي أجابه، والخطاب والمخاطبة، مراجعة الكلام»<sup>(1)</sup>.

#### ب- الخطاب اصطلاحاً:

اختلفت مشارب علماء الفكر اللغوي العربي والغربي في تعريف الخطاب، فمنهم من يعرفه على أساس أنه اللفظ المتواضع عليه والقصد منه إفهام المتلقي، ويتجلى ذلك عند علماء الأصول حيث عرفه الأمدي: «الكلام الذي يفهم المستمع منه شيئاً، وهو غير

1- ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، مادة (خ ط ب)، ط01، 1193.

مانع، فإنه يدخل فيه الكلام الذي لم يقصد المتكلم به إيفاهم المستمع على ذكر من خطابا،  
والحق إنه اللفظ المتواضع عليه المقصودية إيفاهم من هو متهيء لفهمه»<sup>(1)</sup>.

وبالموازاة فإننا نجد الغرب ينظرون إليه على أساس شكلي مرتبط بالجملة ومنهم  
من وصفه بالملفوظ، حيث عرفه أحمد المتوكل بقوله: «يعد الخطاب كل ملفوظ ومكتوب  
يشكل وحدة تواصلية قائمة بذاتها»<sup>(2)</sup>.

وعرفه بنفينست «بأنه كل تلفظ يقتضي متكلما وسامعا، حيث يتوفر الأول على  
قصد التأثير على الغير حقيقة ما مع تحقيق أهداف معينة»<sup>(3)</sup>.

«فالخطاب هو الكلام الذي يقصد به الإيفاهم وسمي الكلام في الأزل خطابا لأنه يقصد به  
الإيفاهم في الجملة، ومن قال هو الكلام الذي يقصد به إيفاهم من هو أهل للفهم على ما هو  
الأصل، لا يسميه في الأزل خطابا»<sup>(4)</sup>.

من خلال هذه التعريفات نستنتج أن الخطاب يشكل رسالة منطوقة أو مكتوبة  
غرضها توجيه الكلام والتبليغ للطرف الآخر، ألا وهو المستمع قصد إيصال المعلومة  
والتأثير فيه، ويقوم ذلك على تفاعل الأدوار بين المتكلم والمستمع ويتم ذلك عن طريق  
الحوار.

1- الأمدي سيف الدين، الأحكام في أصول الأحكام، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط01، ج01، 1985، ص 95.  
2- أحمد المتوكل، الخطاب وخصائص اللغة العربية، دراسة في الوظيفة والبنية والنمط، الدار العربية للعلوم ناشرون،  
دار الأمان، الرباط، ط01، ص 24.

3 -Emile Beneveste : problème l'inguistique generale : Tedition gallimid, ParisN France,  
P 146.

4- محمد علي التهانوي: موسوعة كشف اصطلاحات الفنون والعلوم،تح علي دحروج مكتبة لبنان ناشرون ج01،  
ص 750-751.

2- مفهوم التعليم:

التعليم لغة:

ورد في معجم لسان العرب في مادة (ع ل م): علم من صفات الله عز وجل، العلم والعالم والعلام، قال الله عز وجل: ﴿وَهُوَ الْخَلْقُ الْعَلِيمُ﴾ [يس/81]، وقال: ﴿عَلِمُ الْعَالَمِ وَالْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ [الرعد/09]، وقال: ﴿عَلِمُ الْغُيُوبِ﴾ [المائدة/109]، فهو الله العالم بما كان وما يكون قبل كونه وبما يكون ولما يكون ولا يخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء سبحانه وتعالى أحاط علمه بجميع الأشياء باطنها وظاهرها دقيقها وجليلها، على أتم الإمكان<sup>(1)</sup>.

جاء في معجم تاج العروس: «العلم إدراك الشيء بحقيقته، وذلك ضربان: إدراك ذات الشيء والثاني: الحكم على الشيء بوجود شيء هو موجود له، أو نفي الشيء هو منفي عنه»<sup>(2)</sup>.

وجاء كذلك في معجم مقاييس اللغة: «علم (العين واللام والميم) أصل صحيح واحد، يدل على أثر بالشيء يتميز به عن غيره.

من ذلك العلامة، وهي معروفة: يقال: علمت على الشيء علامة، ويقال: أعلم الفارس، إذا كانت له علامة في الحرب.

والعلم: الراية والجمع أعلام، والعلم: الحبل، وكل شيء يكون معلما: خلاف الجهل»<sup>(3)</sup>.

1- ابن منظور، لسان، العرب، دار المعارف، ط01 ج24/ م04، ط01، القاهرة، ج، م، ع، ص 3082/3083.

2- محمد مرتضى الحسيني الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، ط2، طبعة الكويت، 2000، ج33 ص 127.

3- أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، تح عبد السلام هارون، دار الفكر بيروت، ط1، 1979، ج02، ص 109.

من خلال التعريف اللغوي لكلمة علم نستنتج أنها تحمل من صفات الله عز وجل في المرتبة الأولى، أما إذا تعلق الأمر بغير ذلك فهو ضد الجهل، وفي سياق آخر يحمل معنى المعرفة والشعور والغلبة، وكذلك يحمل معنى المشاركة بين من يعلم ومن يتعلم، على حد قول ابن منظور «علمه العلم وأعلمه إياه فتعلمه»، وللإشارة فإن كلمة (تعلمه) يراها قريبة جدا من معنى كلمة التعلم.

## ب- التعليم اصطلاحا:

من المتعارف عليه أن التعليم يختص فئة المتعلمين، على الرغم من تداخله مع مصطلحات مثل التدريس والتعلم، إلا أنه يعد من أبرز المفاهيم التي تتعلق وترتبط بالجانب التربوي والتقني للتعلم في مختلف مراحل العمرية: «ولم يعد التعليم في عصر التكنولوجيا قضية خدمات، وإنما تعدى ذلك ليصبح قضية استثمار، ومن ثم أصبح آلية للانطلاق والتقدم في ظل التنافس العالمي في جميع مجالات الحياة»<sup>(1)</sup>.

وبذلك فإن التعليم هو «نشاط تواصل يهدف إلى إثارة دافعية المتعلم وتسهيل التعليم، ويتضمن مجموعة من النشاطات والقرارات التي يتخذها المعلم أو الطالب في الموقف التعليمي، كما أنه علم يهتم بدراسة طرق التعليم وتقنياته وبأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يتفاعل معها الطلبة من أجل تحقيق الأهداف المنشودة، وهو أيضا تصميم مقصود أو هندسة للموقف التعليمي بطريقة ما بحيث يؤدي ذلك إلى تعلم أو إدارة التعلم الذي يشرف عليها المدرس»<sup>(2)</sup>.

فالتعليم إذن يعد عملية فعلية، حيث يجعل الفعل يتعلم بشكل محدد لتحقيق هدفه، كما أنه يمثل إحدى الأساليب الفنية والاجتماعية، قوامها التأثير في المتعلم لتمكينه من تطوير ذاته.

1- مفهوم التعلم والعلم وعلاقتها بالتدريس <http://TARABIYAA> بتاريخ 24 فيفري 2023 الساعة: 13:30

2- عبد الحي السبحي، د. محمد القسايمية، طرائق التدريس العام وتقويمها، ص 32.

مفهوم الخطاب التعليمي:

من خلال تعريفنا لمصطلحي الخطاب والتعليم فإن الخطاب التعليمي عبارة عن خطاب يتم فيه تحويل المادة العلمية إلى مادة (خطاب) ذات طابع تعليمي، وهو أيضا خطاب يتكرر فيه خطاب آخر، وهي ميزة خاصة بالعمل التربوي<sup>(1)</sup>.

وبذلك يكون الخطاب التعليمي هو «الكلام الذي يدور حول التربية، وأوضاعها وقضاياها ومشكلاتها وهمومها، سواء أكان هذا الكلام شفويا أم كلاما مكتوبا وسواء أكان هذا الكلام تعبيراً عن فكر علمي منظم، أو كلاما مرسلا عاما، ومن ذلك نقول أن الخطاب التعليمي كلام موجه قد يكون شفويا أو مكتوبا هدفه بناء شخصية شاملة ومتكاملة، غايته المصلحة العامة»<sup>(2)</sup>.

«والخطاب عبارة عن نصوص وتركيبات ذات معنى من مفردات تؤدي أغراض من أجل التواصل والتعبير عن مجموعة من الأحداث والغايات والمصالح والقضايا في ضوء السياقات الاجتماعية والثقافية والظروف المحيطة»<sup>(3)</sup>.

كما عرفه صالح بلعيد: «بأنه سلسلة من الملفوظات الشفهية أو المكتوبة، يتجه بها الديدانكتيكي»<sup>(4)</sup>.

ومن خصائص الخطاب التعليمي وجود العلامات أو المؤشرات الشخصية والمتمثلة في كثرة ورود الضمير "أنا" سواء أكان بصيغة المفرد أم بصيغة الجمع .

1- نوارة بوعيداد: دراسة تداولية للخطاب التعليمي الجامعي باللغة العربية، مجلة إنسانيات، ع14-15، 2001، جامعة وهران، ص 132.

2- رزقي حورية، لغة الخطاب التربوي في صحيح البخاري بين التبليغ والتداول، دكتوراه في اللسان العربي، قسم الأدب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014، ص 22.

3- صلاح الدين محمد توفيق، اتجاهات الخطاب التربوي، دراسة في سياق بناء وانتاج المعرفة التربوية، مجلة كلية الآداب، ع71، مج17.

4- صالح بلعيد، المفاهيم العامة في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص 192.

وتختلف الخطابات باختلاف مشاربها وطبيعة المتلقين أو المتعلمين فمنهم من ينتمي إلى الطور الجامعي ومنهم من ينتمي إلى الأطوار المدرسية ونخص بالذكر الطور الابتدائي الذي يمثل محور دراستنا.

وبذلك نستنتج من التعريفات السابقة أن الخطاب التعليمي هو الكلام الخاص بالتربية من أوضاع ومشكلات وقضايا، ويعتبر كذلك مجموعة من الجمل والتراكيب التي تؤدي إلى معنى من أجل التواصل والتعبير.

### 3- مفهوم اللسانيات:

«ظهرت البنيوية اللسانية في منتصف العقد الثاني من القرن العشرين مع رائدها (فرديناند دي سوسير) من خلال كتابه "محاضرات في اللسانيات العامة" الذي نشر في باريس سنة 1916، وقد أحدثت هذه اللسانيات إبستيمولوجية "معرفية" مع فقه اللغة والفيلولوجيا الدياكرونية»<sup>(1)</sup>.

وقد ظهرت أيضا لدى دي سيوسير لسانيات نظرية في محاضراته بعد وفاته، بعدما جاء طرحه البنيوي ليزيح به التوجه اللساني الغربي القائم على مدى التاريخ، وقد مهد هذا النوع من الدراسة لظهور علم اللغة التاريخي، وكذلك ليزيح التوجه القائم على المقارنة، التي انطلقت لدراسة السنسكريتية واللغات الأوروبية واكتشاف أوجه الالتقاء والافتراق، كونه اقتنع أن هذين المنهجين غير صالحين لدراسة اللغة لوجود العيوب بهما، فقال عن الفيلولوجيا: «ولكن النقد الفيلولوجي أي استخدام أسلوب النقد في فقه اللغة له عيب مهم: فهو يعتمد اعتمادا كلياً على اللغة المكتوبة، ثم إن جل اهتمامه انحصر في اللغة الإغريقية واللاتينية القديمة»<sup>(2)</sup>.

1- عبد الله خضر حمد، مناهج النقد الأدبي الحديث، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط01، 2017، ص 111.

2- خالد حوير الشمس، مهاده في التداولية، مركز الكتاب الأكاديمي، (د. ط)، 2022، ص 26.

إن ما يميز اللسانيات عن الدرس اللغوي القديم، هي أنها توصف بالعلمية والموضوعية وهي بعيدة كل البعد عن الطابع المعياري والتاريخي، ولذلك فأدق تعريف لها يحدده أندري مارتيني فيقول: "اللسانيات هي الدراسة العلمية للسان البشري، إن دراسة ما تكون علمية حينما تتأسس على ملاحظة الوقائع، وتجنب افتراض اختيار من ضمن هذه الوقائع باسم بعض المبادئ الجمالية أو الذهنية"<sup>(1)</sup>.

ويعرفها دوسوسير مركزا على الوظيفة الأساسية لللسانيات قائلا: "مادة اللسانيات تتكون بادئ ذي بدء من جميع مظاهر الكلام البشري سواء تعلق الأمر بكلام الشعوب المتوحشة، أو الأمم المتحضرة في العصور الضيقة أو الكلاسيكية أو في عصر الانحطاط، والمعتبر في كل عصر من هذه العصور ليس الكلام الصحيح والكلام الأدبي فقط، ولكن جميع أشكال التعبير"<sup>(2)</sup>.

ومن خلال هذين التعريفين يتضح لنا جليا أن الوظيفة أو المهمة الأساسية لللسانيات هي وصف الظواهر اللغوية، واستخلاص القوانين الكلية للغات العالم، دون تفضيل لغة عن لغة، فهو بذلك علم كلي شامل يتصف بالدقة والموضوعية، ويدرس النظام اللغوي بجميع مستوياته دراسة تقوم على الوصف ومعاينة الواقع بعيدا عن النزعة الذاتية والأحكام المعيارية.

#### 4- مفهوم السيميولوجيا:

تتكون هذه الكلمة من الأصل اليوناني (Sémeion) الذي يعني علامة، و(Longas) الذي يعني خطاب الذي تجده مستعملا في كلمات من مثل (Sociologie) علم الاجتماع و(Théologie) علم الأديان (اللاهوت)، (Biologie) علم الأحياء، (Zoologie)، علم الحيوان... الخ، وبامتداد أكبر كلمة (Logous) تعني العلم وهكذا

1- الطيب دبة: مبادئ اللسانيات البنوية، مطبعة رويغي، ط2، 2019، ص41.

2- فرديناند دوسوسير: دروس في الألسنية العامة، الدار التونسية للكتاب، تونس، (د.ط)، 1985، ص 24.

يصبح تعريف السيميولوجيا على النحو الآتي: علم العلامات، إنه هكذا على الأقل يعرفها "دي سوسير" حيث يقول: «يمكننا إذن أن نتصور علما يدرس حياة العلامات في كنف الحياة الاجتماعية»<sup>(1)</sup>. ويعرفها محمود السرخيني بقوله: "هي ذلك العلم الذي يبحث في أنظمة العلامات أيا كان مصدرها، لغويا، أو سننيا أو مؤشريا"<sup>(2)</sup>.

ولقد حصر دي سوسير هذا العلم في دراسة العلامات ذات البعد الاجتماعي، وهذا يعني أن السيميولوجيا تبحث في حياة العلامات داخل الحياة الاجتماعية، أي لها وظيفة اجتماعية، ولها علاقة وطيدة بعلم النفس الاجتماعي، وفي ذلك يقول دي سوسير: "اللغة نظام من العلامات الذي يعبر عن الأفكار، لذا يمكن مقارنتها بالكتابة، بأبجدية الصم البكم، بأشكال اللباقة، والإشارات العسكرية، وبالطقوس الرمزية، واللغة هي أهم هذه النظم على الإطلاق.

معنى هذا القول أن دي سوسر يفرق بين العلامات اللغوية والعلامات غير اللغوية، فلكل واحدة وظيفة تنفرد بها من حيث الأولى تمثل اللفظ والثانية تختص بالرموز والإشارات، وبذلك فالسيميولوجيا مرادفة لعلم العلامات لأنها تدرس كل جوانب السلوك الإنساني كأنماط ذات نتاج ثقافي منتج لشتى الدلالات

## 5- مفهوم الفيديو التعليمي:

يعد الفيديو التعليمي من أجود الوسائل التعليمية، وقد توفر الفيديو التعليمي في كل موضوعات من موضوعات الدراسة، والفيديو التعليمي هو من الوسائل السمعية والبصرية (audiosua) وتضم المجموعة التي تعتمد على حاستي البصر والسمع، وتشمل الصور المتحركة الناطقة كالتلفزيون والأفلام والتسجيلات الصوتية المصاحبة للشرائح والأسطوانات أو الصور.

1- برنار توسان، ماهي السيميولوجيا، دار إفريقيا الشرق، بيروت- لبنان، تر: محمد نظيف، ط02، 1994، ص 09.

2- محمد السرخيني، محاضرات في السيميولوجيا، دار الثقافة، عين البيضاء، ط1، 1987، ص4.

في الموقع الإلكتروني الشهير ويكيبيديا يعرف أن الفيديو التعليمي أنه هو من إحدى الوسائل لنقل المعرفة، ويمكن استخدامه كجزء من عملية التعليم والتعلم، وهو أكثر تفاعلا وتحديدا من كتاب أو محاضرة، ويسعى للتعليم بالقدرة وتوفير المعلومات لإكمال مهمة معينة<sup>(1)</sup>.

ويعد الفيديو التعليمي التفاعلي من الوسائل التعليمية الحديثة في عالمنا المعاصر، وتكمن وظيفته في تقديم المعلومات السمعية والبصرية طبقا لاستجابات الطالب، والتي تنعكس على تحصيله الدراسي، حيث يتم عرض الصوت والصورة من خلال شاشة تمثل جزء من وحدة متكاملة تشتمل على جهاز كمبيوتر ووسيلة لإدخال المعلومات ورسوم تخزين، وبالتالي فإن الفيديو التفاعلي من إمكانياته تقديم المعلومات باستخدام لقطات الفيديو والإطارات الثابتة المرافقة له نصوص ورسوم وأصوات، ويعرض لقطات الفيديو مجزأة كل منها على شاشة مستقلة، وبالتالي فإن العرض يعتمد على نظام الشاشات المتعددة لمشاهدة عناصر الدرس المختلفة، وبهذا فإن الكمبيوتر يسمح بفرص التفاعل الذي يجعل الطالب قادرا على التحكم بحسب سرعته الذاتية، وحسب المسار والتتابع وكمية المعلومات التي يحتاجها<sup>(2)</sup>.

تبين لنا من هذه التعريفات أن الفيديو التعليمي أنه من الوسائل التعليمية لنقل المعرفة والمعلومات، ويعد من الوسائل الحديثة والمتطورة في عالمنا الحالي الذي بدوره يسهل علينا فكرة التواصل وإيصال المعلومة.

1- فريد فرمان، إعداد فيديو تعليمي لكتاب طرائق تدريس اللغة العربية لأحمد فؤاد أفندي، بحيث تكميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية، قسم تعليم اللغة العربية، كلية الدراسات العليا، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ص 22.

2- فاطمة عواد، أحمد السنيد، فاعلية فيديو تعليمي تفاعلي في التحصيل الدراسي في مادة الجغرافيا لدى طالبا الصف السادس الأساسي في مدارس محافظة مأدبا، رسالة استكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، حزيران، 2020، ص 03-04.

6-التعريف ببرنامج علمني اقرأ بطلاقة:

هو برنامج مخصص لتدريس الأطفال على معرفة جميع الحروف والأصوات، ومساعدتهم على امتلاك مادة القراءة وممارستها في الوقت نفسه، وهذا البرنامج مستوحى من برنامج الجيل الذهبي الذي درس به وفقا للبرنامج القديم في غضون الثمانيات مع إضافة جديدة تجمع بين ما كان قديما وما هو عليه الآن لعصرنا هذا طبعاً، وهذا لما رأيناه من سهولة تطبيقه على أطفال جيلنا ومدى تأثيره على مستوى القراءة أيضاً... دام البرنامج حوالي أربعة أشهر كاملة حاول عبد القادر حروس من خلاله حل مشكل تدريس القراءة للمبتدئين في أسلوب مشوق ومثير يدعو الطفل إلى استخدام العقل من جهة ويرغبه في القراءة من جهة أخرى.

وقد تم وضع مجموعة من التمارين ضمن هذا البرنامج هدفها تقوية انتباه الطفل وجعله ينظر إلى القراءة كوسيلة اكتشاف وتعلم.

كما اعتمد أيضاً على قاعدة مفادها لكي يفهم الطفل ما يقرأ يجب أن يقرأ ما يفهم... لهذا اختار الكلمات والجمل التي يكثر استعمالها في محيط الطفل أو التي تتردد على لسانه أو القريبة من ذهنه... حتى لا يتعرض لصعوبتين في الوقت ذاته (صعوبة الفهم وصعوبة القراءة).

7-أين ولمن سيكون برنامج علمني اقرأ بطلاقة؟

لقد كان البرنامج عن بعد عبر الأنترنت ومسجل طبعاً يرجع له في أي وقت يريد.

يرسل هذا البرنامج ماذا يتعلم الطفل ليصبح متمكناً في القراءة، وهو مرسل عبر تطبيق التلغرام ويوجد فيه كل الفيديوهات المسجلة... وأنشطة وتقويمات وعدة أمور خاصة بهذا التطبيق.

وكلها موجه للأمهات لمتابعته وفق خطة مفصلة مرسله لهن، ولا يقتصر هذا البرنامج على التوجيه فقط بل يقوم بالشرح كيف تعلم الأم طفلها في ثلاثين دقيقة يوميا فقط، تقسمها طيلة اليوم والمساء، كما يناسب أسلوب حياتها واستيعاب طفلها. يرسل لها يوميا ما تفعله بالتفصيل وماذا تحتاج لذلك من أنشطة وتمارين وتقويمات، يقوم بها طفلها بدون ضغط أو حشو، وهذا البرنامج مصمم لزيادة تركيز الطفل ومساعدته على التعلم. وعلى هذا الأساس يرسل صاحبه يوميا فيديو عبر تطبيق تلغرام خاص بحرف واحد فقط يحتوي على طريقة مشوقة للطفل مع بعض النصائح والأنشطة والتقويمات والألعاب التي تجعل الطفل يثبت الحرف جيدا في ذهنه وهذا مهما كان مستواه.

وفحوى البرنامج أيضا أنه يعلم الأطفال حرفان فقط في الأسبوع الواحد وفق خطة مدروسة يجعل الطفل يكون كلمات ويقرأها من الحرف الرابع.

وكل حرف يستغرق من الدراسة ثلاثة أيام نأخذ فيه ستة حصص تعليمية صغيرة يخصص بعض منها لتقديم الأصوات والضوابط وتذليل الصعوبات وألعاب القراءة (بواسطة اللوحة والعجينة والبطاقات)...

ويخصص البعض الآخر منها لاستعمال النصوص والتدريب عليها وحل تمريناتها، كما يرسل أيضا تقويمات أسبوعية لمعرفة مدى تقدم الطفل في تعليمه.

علمني اقرأ بطلاقة. باختصار هو برنامج تعليمي تدريبي يساعد الأم في تعليم طفلها بين الخامسة والسادسة للحروف كاملة بطريقة بسيطة، وبشكل مركز يساعد على تثبيت هذه الحروف بصفة نهائية في ذهنه. مما ينتج عنه تشكيل كلمات وقراءتها بكل سهولة وبالتالي التمهيد للقراءة بطلاقة، إضافة إلى اكتساب تقنيات التعبير الشفوي والمحادثة والإملاء... الخ(\*).

\*- برنامج علمني اقرأ بطلاقة: عبد القادر حروس.

8- مفهوم القراءة

أ- لغة:

جاء في معجم لسان العرب، قرأ، القرآن: التنزيل العزيز، وإنما قدم على ما هو أبسط منه لشرفه<sup>(1)</sup>.

ورد كذلك في معجم مقاييس اللغة قالوا: ومنه القرآن، كأنه سمي بذلك لجمعه ما فيه من الأحكام والقصص وغير ذلك، فأما أقرأت المرأة فيقال إنها من هذا أيضا<sup>(2)</sup>.

في معجم تاج العروس (القرآن) هو (التنزيل) العزيز، أي المقروء المكتوب في المتاحف، وإنما قدم على ما هو أبسط منه لشرفه<sup>(3)</sup>.

القراءة عملية معرفية تستند على تفكيك رموز تسمى حروف لتكوين معنى، والوصول إلى مرحلة الفهم والإدراك، وهي جزء من اللغة التي هي وسيلة التواصل أو الفهم، كما أنها عملية تفاعلية بين القارئ والكاتب، وتعد نشاطا للحصول على معلومات.

ب- اصطلاحا

تعد القراءة واحدة من المهارات اللغوية المتمثلة في الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة.

وقد وردت تعريفات كثيرة للقراءة لعل من أهمها التعريف الذي يقول: القراءة عملية عقلية انفعالية مركبة، يقوم القارئ بواسطتها بإعادة بناء معنى عبر عنه في صورة رموز مكتوبة<sup>(4)</sup>.

1- ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، باب القاف، ج40، م06، ط01، ص 3563.

2- أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، باب القاف، ص 79.

3- محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس، باب القاف، ج256، ص 363.

4- أحمد إبراهيم صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار وهران، (د.ط)، ص 74.

القراءة عملية يراد بها إيجاد الصلة بين الكلام والرموز والكتابة، وتتألف لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني<sup>(1)</sup>.

نستنتج من هذه التعاريف أن القراءة تعد صلة جامعة بين الكلام والرموز، وهي التعبير عن الكلام في صورة مكتوبة، توضح المعنى.

### 9- التعريف بصاحب البرنامج والطاقت المرافق له:

عبد القادر حروس صاحب مشروع "تعلم مع حروس" والذي يهتم بالتربية والتعليم والتأسيس الجيد والحقيقي للأطفال بدءاً من مرحلة ما قبل المدرسة حتى الخامسة ابتدائي.

عبد القادر من مواليد 1986 بولاية الشلف مقيم حالياً بولاية غليزان متحصل على شهادة مهندس دولة في البيولوجيا، لديه خبرة أكثر من 14 سنة في تعليم الأطفال.

انضم إلى الكشافة الإسلامية الجزائرية منذ صغره حتى أصبح قائداً فيها ومسؤولاً عن تسيير وإعداد البرامج التربوية والتعليمية فيها ودراستها وتعديلها بما يناسب فكر ومستوى الطفل.

عمل عبد القادر حروس مع فريق من الأساتذة الأكفاء والمرشدين التربويين والنفسيين من أجل هدف واحد فقط وهو مساعدة الأمهات على إيقاظ العبقرية الكامنة داخل أطفالهن وبناء الشخصية القوية عندهم من أجل جعلهم مستقلين ومعتادين على أنفسهم، ومتفوقين في دراستهم، وهذا من خلال استخدام أسلوب سهل وممتع وبطريقة مدروسة بعيداً عن مجرد حشو للمعلومات بدون نتائج حقيقية.

قام عبد القادر حروس مع فريقه بتأليف كتاب "طفلك والتلفاز" وإعداد عدة برامج تعليمية من بينها:

1- عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني المدرسي للغة العربية، دار المعارف، ط14، (د.م)، (د.ج)، ص 58.



- برنامج علمني اقرأ بطلاقة (المستوى الأول).
- برنامج علمني اقرأ بطلاقة (المستوى الثاني).
- برنامج راجع بذكاء (للدعم والتقوية والمراجعة).

يسعى مشروع "تعلم مع حروس" إلى المساعدة في ترقية التعليم في الجزائر من خلال استحداث أساليب ووسائل وخطط للتربية ودمج التعلم في الحياة اليومية. وشعار البرنامج: نحن نؤمن بأن التعليم الصحيح في الصفر يبقى راسخا مثل النقش على الحجر<sup>(\*)</sup>.

#### 10-الجمهور المستهدف:

برنامج علمني اقرأ بطلاقة مقدم للأطفال في مرحلة التعليم الأساسي الذي بدوره يركز على إيصال الفكرة للأمهات كي تعلم أبنائهن بطريقة سهلة تضمن تقبل المعلومة من طرفه، ويوجد في هذا البرنامج ثلاثة مستويات:

- المستوى الأول الذي بين أيدينا وهو خاص بالأطفال من الخامسة والسادسة سنوات يقوم بتعليمهم أساسيات القراءة التي تبدأ بالتعرف على الحروف وتثبيتها من أجل تكوين الكلمات للقراءة بالتهجي والاسترسال.

#### 11-لغة البرنامج:

بالنسبة للغة البرنامج فهي تتراوح بين العامية والفصحى لأنها تخاطب الأمهات بالدرجة الأولى ليسهل عليهم إيصال المعلومة للطفل لأن الأطفال في هذا المستوى وهذا السن لا نستطيع تعليمهم عبر الأنترنت لأنها محل تشتيت للانتباه لهذا خصص هذا البرنامج ووجه للأمهات بصفة خاصة لقدرتهم على مواكبة العصر.

\*- برنامج علمني اقرأ بطلاقة: عبد القادر حروس.

# الفصل الثاني

## الدراسة والتبويب لسانية للبرفامج

1- التعرف على الحرف وتبينه

2- تثبيت الحرف في الكلمة والجمله

3- تثبيت الحرف سيمانيا

4- أساليب الخطاب التعليمي في البرنامج

الدراسة السيميولسانية للبرنامج:

أولاً: التعرف على الحرف وتثبيته

بين الصوت والحرف:

اختلف علماء اللغة حول الفرق بين الصوت والحرف على الرغم من وظيفة كل واحد منهما، إذ أن الصوت منطوق والحرف مكتوب والصوت لا يدرك بالعين وإنما بالسمع أما الحرف فهو مرئي بالدرجة الأولى ويشكل رمزا للصوت كما ان الصوت هو صوت الحرف المنطوق أما الحرف فهو يمثل الصوت بصورة كتابية او خطية.

وعلى هذا الأساس فقد اختلفت تعريفات كل منهما وسنفصل ذلك في الآتي:

1- تعريف الصوت:

الصوت: لغة

جاء في لسان العرب مادة (صوت) "الصوت الجرس والجمع اصوات وصات يصوت ويصات صوتا واصات وصوت به اي نادى ويقال يصوت تصويتا، ويقال صات يصوت فهو صائت بمعنى صاح" (1).

يفهم من هذا التعريف أن مادة صوت تحمل معنى التصويت والصياح والنداء .

الصوت: اصطلاحا

اختلفت مفاهيم الصوت حسب المنطلقات والمرجعيات العلمية التي تناولته، فمنه من عرفه على أساس فزيولوجي ومنه من عرفه على أساس فزيائي وسنذكر بعض التعريفات في هذا الشأن:

1- ابن منظور لسان العرب، دار صادر بيروت مج 4، ط1، 1997 مادة (صوت).

لقد عرفه ابن سينا ت 428 هـ قائلا: "أظن أن الصوت سببه القريب تموج الهواء دفعة بسرعة وبقوة من أي سبب كان"<sup>(1)</sup>.

أما ابن جني فقد عرفه على أساس فزيولوجي معتمدا على أعضاء النطق والمقاطع الصوتية حيث يقول: "إن الصوت يخرج من النفس مستطيلا متصلا حتى يعرض له في الحلق والفم والشفنتين مقاطع تنثيه عن امتداده واستطالته فيسمى المقطع أينما عرض له حرفا"<sup>2</sup>

فالصوت في هذا السياق يبتدىء من أقصى الحلق ثم يخرج مع النفس مرورا بالفم والشفنتين، أي يتعرض هذا الصوت للاعتراض في تجاوير آلة النطق فتشكل منه الحروف.

ويمكننا القول أن ما يسمى صوتا هو الأثر الواقع على الأذن من بعض حركات نذبذة الهواء والذبذبات في اللغة يحدثها الجهاز الصوتي للمتكلم"<sup>(3)</sup>.

أما الحرف فهو حد الشيء وحدته من ذلك حرف الشيء إنما هو حدته وناحيته، ومن هنا سميت حروف المعجم حروفا وذلك أن الحرف حد منقطع الصوت وغايته وطرفه، ويجوز أن تكون سميت حروفا لأنها جهات للكلام ونواح، كحروف الشيء وجهاته المحدقة به"<sup>(4)</sup>.

ويورد تمام حسان تفصيلا حول الحرف مركزا على حروف الهجاء حيث يقول: "ومن المعروف أن حروف الهجاء الصحيحة في العربية الفصحى ثمانية وعشرون، وأن

1- ابن سينا: أسباب حدوث الحروف تح محمد حسن الطبان مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق دط، دت ص 56.

2- أبو الفتح ابن جني: سر صناعة الإعراب، تح حسن الهنداوي، دار الطلع دمشق سوريا، 1993، ج 1، ص 60

3- فندريس: اللغة تر عبد الحميد الدواخلي القاهرة، دط 1980 ص 43.

4- ابن جني سر صناعة الإعراب ج 1 ص 15.

حروف العلة ثلاثة لكل منهما كميتان إحداهما قصيرة أو حركة والثانية طويلة أو لينة، فمجموع الحروف في العربية الفصحى واحد وثلاثون حرفا بناء على هذا الفهم<sup>(1)</sup>.

وينبغي التفريق بين نوعين من الحروف ألا وهي حروف المعاني وحروف المباني، فحروف المعاني هي كلمات تدل على معنى ثابت في لفظ غيرها، معنى ذلك أن الحرف ليس له معنى إلا إذا اقترن بغيره. أما حروف المباني فهي الحروف العربية وكل واحد منها يمثل وحدة كتابية ورمزا صوتيا (زكريا يحيوي: الحروف والأصوات العربية بين نظرة القدماء والمحدثين،<sup>(2)</sup>

وقد أفرد علماء اللغة مباحث عدة لهذا النوع من الحروف، وذلك لعلاقتها الوطيدة بالأصوات حيث عد بعض العلماء أن الصوت والحرف واحد.

#### أ-قراءة الحرف منفردا:

من المعروف أن الهدف الرئيسي في نشاط القراءة في الكتاب المدرسي استظهار الحرف أي قراءته وتثبيتته في الكلمة سواء في أولها أم في وسطها أم في آخرها، وقد وردت الحروف مرتبة في الكتاب المدرسي للسنة الأولى من التعليم الأساسي في النظام القديم على النحو التالي: الباء، الراء، الدال، الميم، التاء اللام، الحاء، الألف، الفاء، السين، الجيم، النون، القاف، الزاي، الكاف، العين، الخاء، الشين، الهاء، الطاء، الياء، الذال، الضاد، التاء، الواو، الغين، الصاد،

وقد انطلق البرنامج في تعليم قراءة الحروف الأربعة الباء والراء والدال والميم والتاء، وهذا مراعاة لتكوين الأصوات عند الطفل "فوظيفة تعليم الأصوات اللغوية ليست

1- تمام حسان: مناهج البحث في اللغة، عالم الكتب القاهرة ط1، 1989، ص89.

مجرد وظيفة عابرة، بل هي عملية حساسة يجب أن تراعى فيها الظروف التكوينية الأولى للغة الطفل<sup>(1)</sup>.

ولقد انتهج صاحب البرنامج منهاج الكتاب القديم\_ كما سلف الذكر - وذلك بالتعرف على الحرف منفردا مع الحركة، كما هو موضح في الصور الآتية مع الإتيان بالكلمة وربطها مع الصورة حتى تترسخ في ذهن الطفل لأن الصورة تكون أبلغ وأوضح بالنسبة لسنه.

ينظر الشكل الآتي:



فكلمات مثل برتقال، رمان سيارة، خبز وغيرها، تم التركيز على الحرف المراد تثبيته مقطعيا، لأن المقطع أساسه الصوامت والصوائت أي صامت وصائت معا يشكلان مقطعا.

أما فيما يتعلق بالمدود أو الحركات الطويلة فقد كان لها الحظ الأوفر في البرنامج، لأن الحركات "تعد أول الأصوات التي ينطق بها الطفل، أثناء تعلمه للغة وذلك راجع إلى

1- غادة محمد الأمين: تعليم الحروف العربية في المدرسة الجزائرية، مجلة تاريخ العلوم، ع 4، 2020، جامعة زيان عاشور زيان الجلفة.

## الفصل الثاني: الدراسة السيميولسانية للبرنامج

طبيعتها الفيزيولوجية من جهة، ووظيفتها الفونولوجية من جهة أخرى فهي أساس في نطقها، إذ أن الصوامت أصوات تحتاج لنطقها إلى دعم صائت سابق أو لاحق<sup>(1)</sup>.

كما أن معيار تثبيت الحرف وقراءته كان معتمدا على تنوع المقاطع القصيرة والطويلة مثلما نلاحظه في أشكال المدود "الألف والواو والياء".

والتركيز على المدود من أفضل الطرق التي يوصى باستعمالها لتدريس الأبجدية، لأن هذه المدود هي قوام الألفاظ وكذلك يسهل تعلمها كتابة ولفظا. والشكل الآتي يوضح ذلك:

● أقرأ:

بُ	بَ	بِ	بُو
بِي	بِي	بِي	بِي
بَابُ	بُوبِي	بَابَا	

● أكتب:

بَابَا	بَابَا	بَابَا
بُوبِي	بُوبِي	بُوبِي

(برنامج علمي اقرأ بلمة = حرف "ب" مع المدود)

1- ربعة برباق: علم الأصوات ، دليل الطالب الجامعي، دار قانة للنشر والتوزيع، باتنة، ط1، 2016 ص 173

حرف "ر"  
مع المدود

برنامج علمي أقرأ بطلاقة

• التعرف على الحرف في الكلمات =

رَاكِبَةٌ

عَرُوسَةٌ

رَاكِبٌ

رَاخٌ

قَرَاءٌ

خَرُوفٌ

أَيْجُرِي

الرَّيْفُ

تَرْوُحٌ

وقد ركز صاحب البرنامج على حالات الحرف ومواقعه في أول الكلمة ووسطها وآخرها والهدف من ذلك هو بيان الملامح التمييزية بين الأصوات في حال اقتران بعضها مع البعض الآخر، فكل صوت له مميزاته الفيزيولوجية من حيث المخرج والصفة والأشكال الآتية توضح ذلك :

برنامج علمي اقرأ بطلاقة  
حرف "ذ"

التعرف على الحرف في كلمات =

دُمِيَّة	أَحْمَد
دُودَةٌ	دُبٌّ
وِدَادٌ	سَعَادٌ
دِينَارٌ	تَدْوِرٌ

ب- كتابة الحرف:

تعريف الكتابة:

تعد الكتابة إحدى المهارات اللغوية الأربع وهي التعبير عن الفكرة بصورة ثابتة لا تتمحي حيث تنقل كل ما توارثه الإنسان عبر الأجيال وتمكنه من العودة إلى هذا الإرث في أي وقت لأنه محفوظ بواسطة الرموز المكتوبة التي تمثله في كل زمان ومكان .

وتعرف الكتابة بأنها الأداة الرمزية التي تجسد أصوات الكلام وهي كذلك القدرة اليدوية على الرسم الجيد لهذه الحروف .

وتعرف أيضا بأنها: " القدرة على تصور الأفكار وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحواً، وفي أساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة مع عرض تلك الأفكار في وضوح ومعالجتها في تتابع وتدفق"<sup>(1)</sup>.

ويورد ابن خلدون في مقدمته تعريفاً يقوم على الوظيفة التي تتصف بها الكتابة حيث يقول: "أن الخط والكتابة من عداد الصنائع الإنسانية وهو رسوم أشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس وهو ثاني رتبة في الدلالة اللغوية وهو صناعة شريفة، والكتابة من خواص الإنسان التي تميز بها عن الحيوان، وهي أيضاً تتطلع على ما في الضمائر وتتأدى بها الأغراض إلى البلد البعيد فتقضي الحاجات ويطلع بها على العلوم والمعارف وصحف الأولين وما كتبوه من علومهم وأخبارهم في شريفة بهذه الوجوه والمنافع وخروجها للإنسان من القوة إلى الفعل، إنما يكون بالتعليم"<sup>(2)</sup>.

1- ابتسام محفوظ أبو محفوظ المهارات اللغوية، دار التدمرية الرياض ط 1، 2017، ص 21.

2- عبد الرحمن بن خلدون: المقدمة، دار القلم بيروت لبنان دط، دت ص 87.

من خلال هذه التعاريف نستنتج أن الكتابة هي ترجمة خطية للكلام وهي تمثل رموزاً اصطلاحية لرموز صوتية، وعلى هذا الأساس فإننا لا نستطيع أن نحكم على الفرد أنه تعلم الكتابة إلا عندما تملأ فيه كلمات أو جمل يعبر بها عن حاجاته.

وقد أولى برنامج علمي أقرأ بطلاقة الكتابة عناية فائقة، فبعد قراءة الحرف ورسمه بمواقعه الثلاثة وقراءته بصواته القصيرة والطويلة تأتي مرحلة الكتابة وقد طبقت هذه المهارة عن طريق أوراق عمل لكل حرف، لاحظ الأشكال الآتية :

## دورة علمي أقرأ بطلاقة

ورقة العمل رقم 03 =

التعرف على حرف "ب" وتبنيته

● أكتب معي = ( بدون إسهم الممثلة )

ب	ب	ب
ب	ب	ب
ب	ب	ب
ب	ب	ب

● إملاء = أنطق هذه الكلمات لطفلك وهو يكتب حرف (ب) الذي يسمعه كما في المثال =

بَصَلٌ ، بَسْتَانٌ ، بَرْمِيلٌ ، بَقَرَةٌ

● الحرف الأول ← **ب** ( يكتب حرفها عندما يسمعه مكتوبة بهن )

● الحرف الثاني ← .

● الحرف الثالث ← .

● الحرف الرابع ← .

9

○ أكتب بدون استعمال المعجزة :

X

ز

ز

عمز

يحفر

زبان

13

الملاحظ على هذه الأشكال، ان صاحب البرنامج قد اختار المستوى الأساسي للكتابة واستخدم طريقة فنية تعتمد على التدرج بداية من كتابة الحرف منفردا حتى تثبيته في الكلمة، وفي ذلك غاية كبرى الهدف منها تمكين الطفل القدرة على كتابة الحروف الهجائية بأشكالها المختلفة وكتابة الكلمات العربية بحروفها المتصلة والمنفصلة مع تمييز أشكال الحروف،

كما اعتمد البرنامج على نماذج خطية، حتى يتبعها المتعلم ويتمكن من محاكاتها ورسمها الصحيح متبعا في ذلك المسافات الواجب اتباعها في كتابة الحرف.

والملاحظ في هذا السياق أن صاحب البرنامج قد انتهج طريقتين ليتعلم كتابة الحرف وهما:

#### التعليم بالقوانين:

وهي أن ينظر إلى الحروف كوحدة مستقلة في أوضاعها عن الحروف لأن لكل حرف أحكامه وقوانينه التي يتميز بها عن غيره، من حيث الارتفاع والانخفاض عن السطر، ومن حيث وضعه مبتدئا أو متوسطا أو متطرفا متصلا، أو منفصلا يتم تركيبه مع غيره في نسق خاص.

#### التعليم بالمحاكاة:

يركز في هذه المرحلة على محاكاة الخط من كتابة كلمات جملة واحدة، ويكون ذلك من المتعلم تنفيذا ومن المعلم متابعا له إلى أن تحصل الملكة للمتعلم ويتمكن من بناء الكلمة<sup>(1)</sup>.

1- ينظر: أحمد بن عجمية: تعليمية الخط العربي في المرحلة الابتدائية، مجلة جسور المعرفة، ع2 جوان 2015، جامعة الشلف ص164.

فمن حيث الكتابة تشبه صورتها صورة الفم عند حدوثها، فالألف تلفظ بفتح الفم عمودياً والباء بفتحه أفقياً والواو باستدارة الشفتين ومن حيث النطق فهي أصوات مجهورة غير مهموسة بسيطة المخرج، فهي كلها تلفظ بإطلاق الصوت من الحنجرة وتختلف في شكل الفم فقط، ويمكن لكل طفل أن يلفظها بسهولة تامة<sup>(1)</sup>.

وبعد التثبيت من معرفة الصوائت قراءة وكتابة، يقرأ الحرف الصامت متصلاً بها ليؤلف بعد ذلك كلمات وجملًا قصيرة وهذا ما يبينه الشكل الآتي :

### تثبيت حرف "ب" و التعرف عليه

اليوم الأول - الحصة الثانية  
أقرأ و أناقش



المصدر : كتاب السنة الأولى إبتدائي للجيل الذهبي

1- اساليب تدريس اللغة العربية في الصفوف الابتدائية: اسحاق موسى الحسيني، دار الكتاب بيروت، دط، دت،

وقد ركز صاحب البرنامج على حالات الحرف ومواقعه في أول الكلمة ووسطها وآخرها والهدف من ذلك هو بيان الملامح التمييزية بين الأصوات في حال اقتران بعضها مع البعض الآخر، فكل صوت له مميزاته الفيزيولوجية من حيث المخرج والصفة والأشكال الآتية توضح ذلك:

في آخر الكلمة

ب
الكتاب
الباب
يلعب
عقاب

مثال 02: حرف الراء:

في أول الكلمة

ر
رجل
رئيس
راية
رمان

ر

أسرار  
صهريج  
أرزاق  
صرصور

في وسط الكلمة

ر

صقر  
عمر  
فأر  
يخفر

في آخر الكلمة

مثال 03: حرف الميم

ب

مشمش  
مريم  
ماما  
ممحاة

في أول الكلمة

م

حمامة

غمامة

أمام

سمير

في وسط الكلمة

م

بم؟

يرسم

يتكلم

ردم

في آخر الكلمة:

مثال 04: حرف اللام:

ل

ليمون

ليلى

ليل

لباس

في أول الكلمة

ل

مبـلـول

دليلة

دلـو

دلال

في وسط الكلمة

ل

دلـيل

ذيل

الجبـال

رمـال

في آخر الكلمة:

مثال: 05 حرف التاء

تـ

تفـاح

تـراب

تـحت

تـمر

في بداية الكلمة



في وسط الكلمة

ت
تكتب
تهتدي
ترتب
رتيبة

ج-إملاء الحرف:

تعد الإملاء واحدة من أهم الوسائل الكتابية والخطية التي تمثل بها ما تنطقه من الألفاظ والعبارات والجمل، فهي بذلك تمثل صورة خطية لأصوات الكلمة.

ويساهم النظام الإملائي «في تحديد الاستراتيجية المتبعة في القراءة باعتباره الخاصة التي تحدد معالم المسار القرآني، ومن ثم تحديد نوع العسر القرائي»<sup>(1)</sup>.

أما بالنسبة لمفهوم الإملاء فإننا تسيير إلى وجود فعلين يدلان على المعنى اللغوي لها وهما:

- أملى عليه الكتاب: أي قاله فكتب عنه.

- أمل فلان البنى، أي قاله وأملاه فكتب<sup>(2)</sup>.

1- بزيح هناء، زعاعي خديجة، تقييم المعالجة الإملائية لمورفولوجية الكلمة المكتوبة، مجلة الروائد، م03، ع01، 2019، جامعة باتنة.

2- محمد سليمان ياقوت، فن الكتابة الصحيحة، دار الموقر، جامعة طنطا، مصر، 2003، ص 158.

وتشير مادة ملل إلى «أمل الشيء قاله، وفي التنزيل ﴿وَلِيَمَّلِ الَّذِي عَلَيْهِ

الْحَقُّ﴾ [البقرة/282]»<sup>(1)</sup>.

وأما اصطلاحاً فقد تعددت المصطلحات الدالة على الإملاء لأنها تدور في حقل واحد، وهو حقل الكتابة وذلك ممن قبيل الخط، الهجاء، الرسم... ومع ذلك فإن المفهوم الاصطلاحي لها يدل على «تحويل الأصوات المسموعة المفهومة إلى رموز مكتوبة على أن توضع هذه الحروف في مواضعها الصحيحة من الكلمة»<sup>(2)</sup>.

كما أنها «عملية إتقان رسم الحروف والكلمات عند كتابتها، لتصبح مهارة يكتسبها المتعلم بالتدريب والمران وتحتاج إلى عملية عقلية جمالية أدائية تسهم فيها البيئة المدرسية والثقافية»<sup>(3)</sup>.

والملاحظ في برنامج علمي اقرأً بطلاقة أنه يعج بتطبيقات الإملاء، فكل حرف يتدرب عليه الطفل صوتياً يرسمه إملائياً، انظر مثلاً إلى الصورة الآتية:

1- ابن منظور: لسان العرب، تح: عامر أحمد، دار الكتب العلمية، مج7، بيروت، 2005، ص 186.

2- عبد الفتاح حسن البحة: أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة، دار الفكر، عمان، الأردن، ط01، 2000، ص 431.

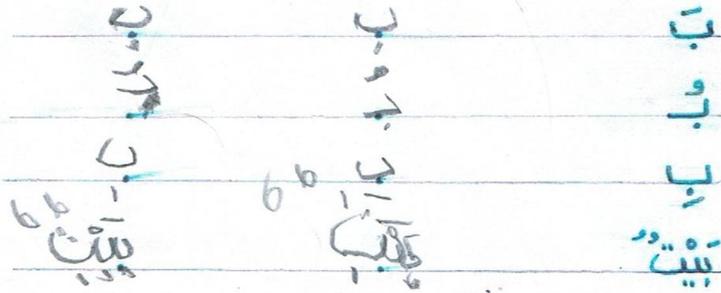
3- سامي يوسف أبو زيد: قواعد الإملاء والترقيم، دار المسيرة، عمان، ط01، 2012، ص 18.

## دورة علمني اقرأ ببهقة

ورقة العمل رقم 03 =

التعرف على حرف "ب" وتثبيته

أَكْتُبْ مَعِي = ( بدون إستعمال المصفاة )



إملاء = أَنْطِقْ هذه الكلمات لطفلك  
وهو يكتب حرف (ب) الذي يسمعه كما في المثال =

بَصَلٌ ، بَسَاتِنٌ ، بَرْمِيلٌ ، بَقَرَةٌ

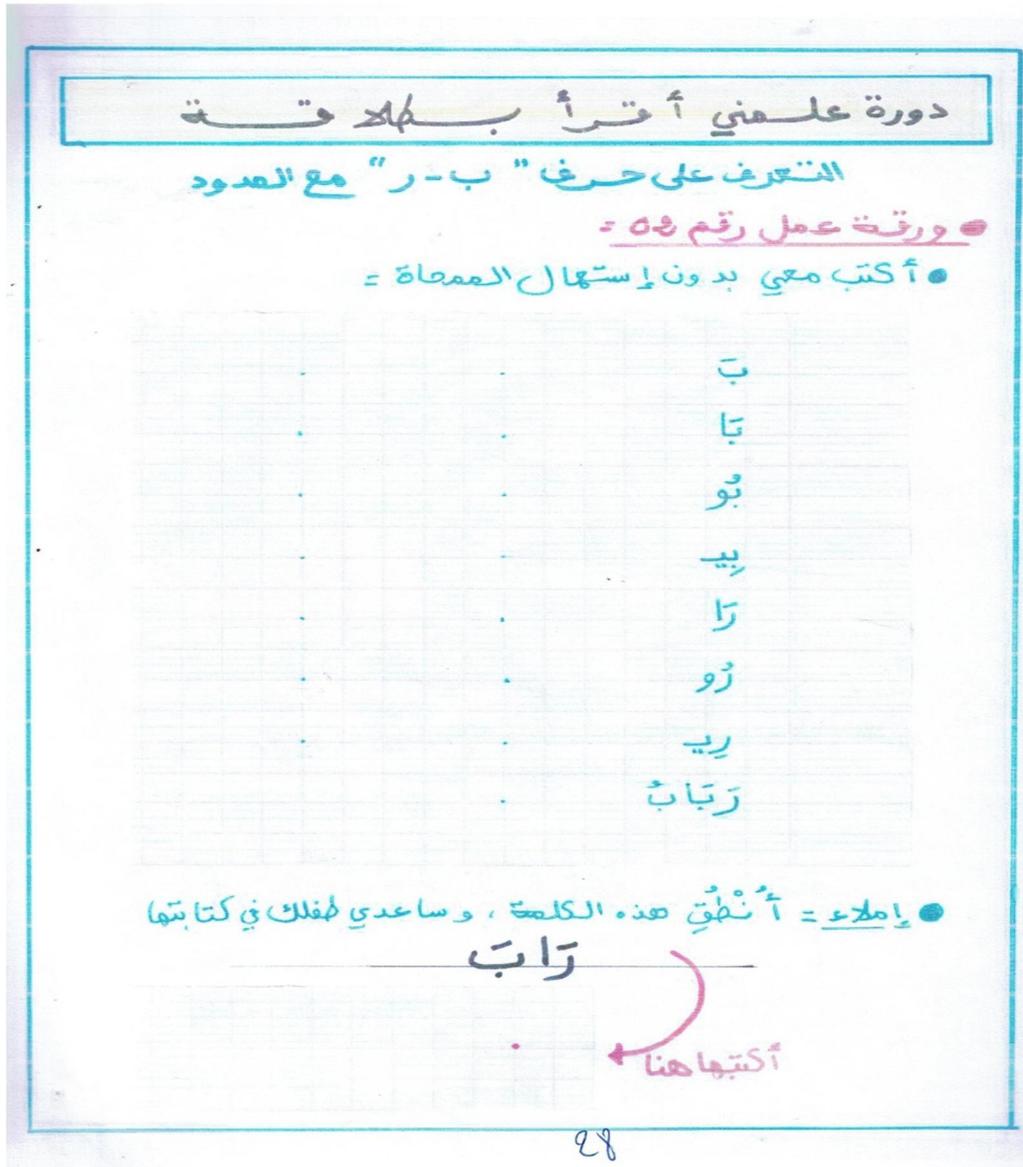
- الحرف لقول ← **ب** ( يكتب حرفي هنا عند ما يسمعه من كلمة بصل )
- الحرف الثاني ←
- الحرف الثالث ←
- الحرف الرابع ←

## الفصل الثاني: الدراسة السيميولسانية للبرنامج

حيث يكتب صاحب البرنامج مجموعة من الكلمات التي تحتوي على حرف الباء وهي على التوالي: بصل، بستان، برميل، بقرة، ثم يطلب من المخاطب وهم الأم - كما سبق الذكر - أن تتطرق هذه الكلمات للطفل، وهو يكتب حرف الباء بمجرد سماعه له، والهدف من هذه الطريقة هو تدريس الأذن على سماع الأصوات وتمييزها، وإدراك الفروق الدقيقة بين الأصوات وحركاتها.

وفي الوقت نفسه تدريب الطفل على رسم الحرف بالشكل الصحيح.

ويعد التدريب على كتابة الحرف مثلما يسمح، ينتقل صاحب البرنامج إلى إملاء الكلمة، انظر إلى هذه الصورة:





أن يختار كلمة من الكلمات الثلاث ويكتبها (رامي، ردم، مراد)، والهدف من ذلك تدريب العين على رؤية الكلمات وملاحظة حروف الكلمة وهي مرتبة ترتيبا صحيحا.

ونوع صاحب البرنامج بين الكلمات ذات الحركات القصيرة، والكلمات ذات الحركات الطويلة حتى يدرك الطفل الفروق بينها ويتعرف على حروف المد.

ونود التأكيد على أن اكتساب المتعلمين القدرة على الكتابة الإملائية الصحيحة، لا يتم دفعة واحدة في الساعة المقررة لتعليم الإملاء، وإنما يحصل عن طريق الكلام والتحدث والإصغاء والقراءة<sup>(1)</sup>.

### ثانيا- تثبيت الحرف في الكلمة والجملة:

تعد الكلمة أداة فعالة من أدوات إيصال المعنى ومكونا رئيسيا من مكونات النظام اللغوي<sup>(2)</sup>.

والكلمة هي ذلك البناء المكون من مقاطع صوتية تنسجم وتتناسق فيها الحروف، ومن ثم تتكون الجمل.

ويتعلق الأمر في تثبيت الحرف في الكلمة والجملة بعملية القراءة، وقد اهتم العلماء والمختصون في التربية والتعليم بموضوع تعليم القراءة باعتبارها المهارة الأكثر أهمية وخاصة في المراحل الأولى من عمر الطفل، لما لها من الأثر البالغ في حياته.

وتتعدد طرق تعليم القراءة حسب الفئات العمرية والأطوار الدراسية.

1- العالية غالي، الإملاء وطرائق تعليمه في المحلة الابتدائية، مجلة مدارات في اللغة والأدب، م01، ع03، مركز مدارات الدراسات والأبحاث، تبسة، ص 90.

2- ينظر مختار درقاوي: من تاريخ بلاغة الكلمة والجملة في التراث اللساني العربي، مجلة علوم اللغة جامعة الوادي،

وتقتضي المرحلة الابتدائية التي هي محور دراستنا تطبيق أشهر الطرق لتثبيت الحرف في الكلمة والجملة، وهذا تماشياً مع برنامج علمني أقرأ بطلاقة .

ومن أشهر الطرق لتعليم القراءة في المراحل الأولى هي:

**الطريقة التركيبية:** وعمادها البدء بتعليم الحروف ثم التدرج إلى الكلمات، ثم إلى الجمل ففيها يهتم المعلم بتوجيه أنظار الأطفال وأذهانهم أولاً إلى الحروف، ثم يندرج بهم إلى نطق كلمات تتكون كل منها من حرفين أو أكثر ولهذا سميت بالطريقة التركيبية، لأنها تقصد أولاً إلى الأجزاء ثم إلى تركيب هذه الأجزاء لتكوين الكل وتسمى أيضاً الطريقة الجزئية<sup>(1)</sup>.

انظر الصور الآتية:

مثال 01: تثبيت حرف "الكاف" في الـ لآتية:

كُ	كُ	كُ	كُ
أبوكُ	سمكُ	كرُة	كُوب

مثال 02: حرف "العين":

عَا	عَا	عَا	عَا
عَامِل	عَنِيب	عَسَل	بَاعَ

مثال 03: حرف "الغين"

غَا	غَا	غَا	غَا
غَائِب	الغَاذ	الغَاذ	تَغِيب

1عبد العليم ابراهيم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة ط، 14، دس، ص 78

مثال 04: حرف "الواو":

وِ      وُ      وَ      وَآ  
وسادة      لَوْحَة      هُوَ      فَوَاكِهِ

مثال 05: حرف "الياء":

يَأْ      يَا      يُ      يِ  
يَلْبَسُ      يَا عَلِي      يُمَسِّكُ      نَسِي

مثال 01: تثبيت حرف "الباء" في الجمل الآتية:

ليلى تلعبُ

تلعبُ

بُ

نورة تحلبُ      ليلى تشربُ

ذهبَ الأب إلى البستان      عندنا بقرة

ذهبَ      بقرة

بَ - بْ      بَ - بْ

مثال 02: حرف "ر":

عمرُ فوق الشجرة      نورة تنظرُ إلى أخيها

عمرُ      تنظرُ

رُ - رُ

رُ - رُ

يحمل الأزهارَ

رَجَع عمر إلى الدار

الأزهارَ

رَجَع

رَ - رَ

رَ - رَ

مثال 03: حرف "الذال"

ترسم دليلة دار

دليلة عندها كرة

دَا دَ

دليلة

دَ

سعاد تجري وتدور

أحمدُ يلعب مع رضا

د - دُ دُو - دُو

أحمدُ

دُ - دُ

مثال 04: حرف "الميم"

مالك يلعب وحده

يلعب عمرُ مع سمير

مالك

عمرُ مع

مَ

مَ - مَ



ها هو يتكلم مع سمير

دخل مدير المدرسة

يتكلم سمير

مدير

م م

م

ويندرج تحت هذه الطريقة طريقتان فرعيتان هما: الطريقة الأبجدية والطريقة الصوتية.

#### أ- الطريقة الأبجدية:

وهي تعليم الحروف الهجائية بأسمائها، وفيها يسلك المدرسون طرقا مختلفة، فبعضهم يعلم الأطفال استظهار الحروف، ثم ينتقل بهم إلى معرفة رموزها وبعضهم يعطي مجموعة معينة من الحروف ثم يكون منها كلمة أو أكثر.

#### ب الطريقة الصوتية :

تتفق هذه الطريقة مع الطريقة الأبجدية في أنها تبدأ بالحروف ولكنها تختلف عنها في أن الحروف تقدم إلى الأطفال بأصواتها لا بأسمائها<sup>1</sup>، فالميم مثلا لا تعلم على أنها ميم بل تعلم أنها صوت م بالفتح وينطبق ذلك على الحروف الموضحة في الشكل السابق.

وفي هذه الطريقة ينطق الطفل بأصوات الحروف التي تتكون منها الكلمة ثم يسرع تدريجيا حتى يصل الحرف بعضها ببعض، فينطق بالكلمة كلها.

وليتعلم الأطفال صوت حرف من الحروف تعرض عليهم صورة حيوان، أول اسمه هذا الحرف مثل أرنب في تعلم صوت الألف، ويطلب التلاميذ بتكرار اسم الحيوان والكلمات المبدوءة بالحرف حتى يعرفوا مدلوله الفظي، دون اسمه، وبعد الالتفات إلى

1- ابراهيم عبد العليم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص 80.

رمزه المكتوب يطالبون برسمه حتى يجيدوا كتابته ونطقه أو يصنعونه في حصة الأشغال من الورق الملون أو العجين وغيرها<sup>(1)</sup>.

ويندرج هذا ضمن الوسائل التعليمي التي سنتحدث عنها في العنصر الموالي.

انظر الصورتين التاليتين :

حيث تمثلان صورة كل من النمر والقط وذلك اثناء تعليم حرفي النون والقاف.



وقد اتبع البرنامج هاتين الطريقتين معا من خلال التعرف على الحرف في كلمات، أنظر مثلا هذه الصورة التي تتمثل في التعرف على حرف الدال وتثبيته في كلمات سواء أكان ذلك في أول الكلمة مثل كلمة دمية أم في آخر الكلمة مثل كلمة أحمد، أم في وسط الكلمة مثل كلمة دودة، وداد.

والملاحظ أنه أتى بكلمات متنوعة في حركاتها فقد بدأ بالحركات القصيرة ثم الطويلة، والغرض من ذلك هو معرفة الأطفال رموز الحروف وأصواتها المختلفة باختلاف رسمها وطريقة النطق بها، كما أن هذه الطريقة تسهل عليه النطق الصحيح بما يعرض عليه من الكلمات الجديدة لأنه عرف الأصوات التي تدل عليها حروف هذه الكلمات، كما أن هذه الطريقة تجمع بين ما هو منطوق وما هو مكتوب.

1- المرجع السابق، ص 81.

حرف "ذ"

برنامج علمي اقرأ بطلاقة

التعرف على الحرف في كلمات =

ذمّية	أحمد
ذوذة	ذب
وذاذ	سعاد
ديتار	تدور

والشيء نفسه بالنسبة لتركيب الكلمات في جملة حيث نلاحظ هذه الصورة في ورقة  
حرف النون الجملة الآتية :

**نورة تريد أن تنام**

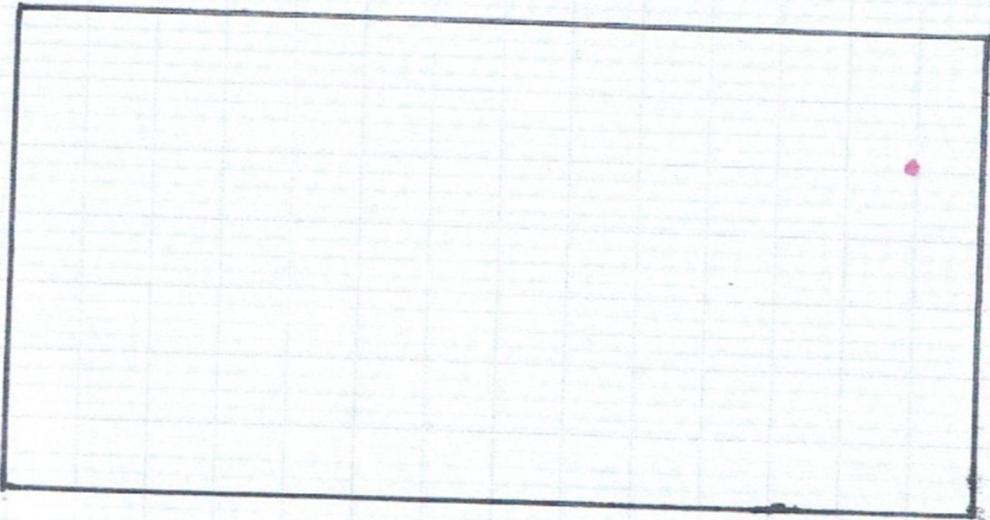
تلفظ هذه الجملة لمعرفة مواقع الحرف ثم يطلب من الطفل إعادة كتابتها لأن  
الكتابة تمثل لحظة استظهار وترسيخ الحروف من جهة، وتعود التلميذ على تركيب  
وترتيب الجمل من جهة أخرى، وهاتان الصورتان تبين ذلك

برنامج علمي اقرأ بطلاقة  
(مراجعة)

ورقة عمل رقم 08 =  
• اقرأ هذه الجملة بنفسك وبدون مساعدة =

نورٌ تريد أن تنام

أكتب هذه الجملة في المساحة أسفل =



حرف  
ش

برنامج علمي أقرأ بهلا وقت  
(مراجعة)

ورقت عمل رقم 05 =

• أقرأ هذه الجملة بنفسك وبدون مساعدة =

حَضَرْتُ سَعَادَ طَعَامًا كَثِيرًا

أكتب هذه الجملة بي → اكتبها أدناه =

1- الصورة الملونة :

تعد الصورة الملونة أداة فعالة في تعليم الطفل، فهي تسهم في تثبيت المعلومات في ذهنه، والصورة في أدق تعريفها هي: "كل ما يمكن إدراكه في الدماغ غير حاسة البصر أو يتم تصويره في الدماغ ويكون قابلا للرؤية"<sup>(1)</sup>، وإضفاء اللون على الصورة "يفصح عن النية الكامنة وراء تصويرها وجذب انتباه المتلقي، وهذا ما أصبح قياسيا في جل وسائل الإعلام الجديد التي تتيح للمستخدم إمكانية تلوين الكلمة أو تلوين خلفيتها أو تلوين الإطار المحيط بها"<sup>(2)</sup>.

وتعد الصورة من أولى الوسائل التي استخدمها الإنسان في التواصل، وهذا ما أشارت إليه المخلفات الحضارية، أين كانت الصور وسيلة لتوضيح الأفكار والنصوص، إلى جانب وظيفة الحفاظ على المعلومة وتخزينها وإيصالها إلى الأجيال اللاحقة.

ويمكن القول أن الصورة أسبق في الظهور من الكتابة، فقد كان الإنسان يعبر عن أغراضه وحياته بالصور المتمثلة في الرسومات والمخطوطات<sup>(3)</sup>.

ولقد نالت الصورة الملونة الحظ الأوفر في البرنامج سواء أكان ذلك انتقاء من الكتاب المدرسي القديم، أم من تصميم صاحب البرنامج. لاحظ مثلا هذه الصور التالية:

1 أحمد مختار عمر: اللغة واللون، عالم الكتب، ط 2، 1997 ص 14

2 ص 53 محمد الأمين أحمد تمظهرات الصورة في الإعلام الجديد، المجلة الجزائرية للاتصال، جامعة الجزائر

3ع17، 2015

تزكريا جلول: سيميولوجيا الصورة في الكتاب المدرسي، مجلة العلمية، جامعة سيدي بلعباس، م12، ع2، ص382

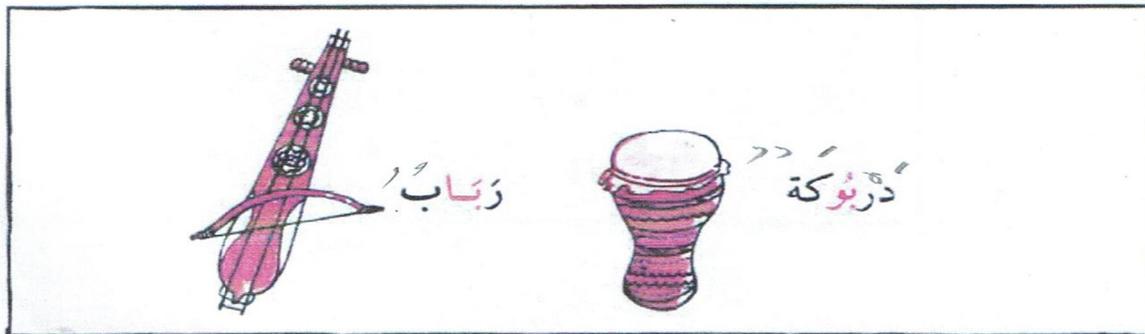


التعرف على حرف "ب" مع المدود

برنامج علمي أقرأ بطلاقة

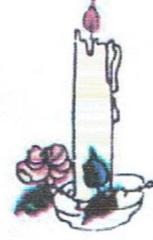
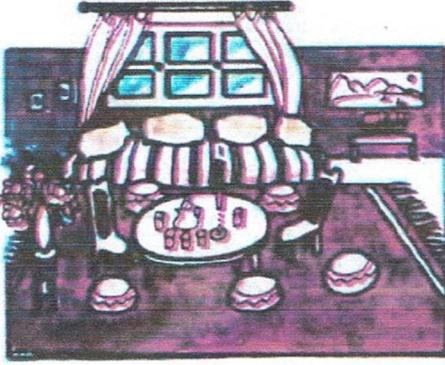


ب - با - ب - بو - ب - بابا  
برك - بار - بوبي - باب



المصدر: كتاب السنة الأولى ابتدائي للجبل الذهبي

28



أقرا:

شَمْعَةٌ سَبْعُ شَمْعَاتٍ قَاعَةٌ

قَالَتْ لَنَا نَعِيمَةٌ: عِيدُ مِيلَادِي  
فِي الْأُسْبُوعِ الْقَادِمِ ،  
سَأَدْعُوكُمْ إِلَى الْحَفْلَةِ .  
قُلْنَا كُلْنَا : « عِيدٌ سَعِيدٌ »



110

تمثل الصورة الأولى صورة "خبز" هذه الكلمة ممثلة في تثبيت حرف الخاء، وهنا يتمكن التلميذ من قراءة الحرف أولاً وتوظيفه في كلمة من جهة، وملاحظة الأشياء وترسيخها في الذهن من جهة أخرى، فهو بهذا يقوى على الملاحظة والتأمل.

ويجب التنويه على أن الصورة التعليمية هدفها الوحيد هو " التغلب على الفروقات الفردية بين أوساط التلاميذ، فالصورة لا تتطلب بالدرجة الأولى إلا توفر حاسة البصر، ويكون بذلك المتعلمون في مستوى واحد من الإدراك مما يساعد المعلم على بلوغ مبدأ التكافؤ في توزيع اهتمامه على جميع أفراد القسم"<sup>(1)</sup>.

أما الصورة الثانية التي تمثل الجملة عن طريق الصورة الملونة وذلك في إطار تثبيت حرف اللام .

### نزل أبي من الحافلة، هاهو قادم يحمل حقيبته

حيث جسدت الصورة المعاني عن طريق تحويلها من مجردة إلى محسوسة، وبذلك تسهل العملية التعليمية، وتزداد مردودية الاستيعاب لدى المتعلم .

وتتخذ الصورة الملونة شكلاً آخر في برنامج علمي أقرأ بطلاقة ألا وهو الرسم والتلوين.

والرسم هو فن مرئي يحدث من خلال خلق علامة ما على سطح معين، وذلك بهدف التعبير عن الأشياء والأفكار باستخدام الخط أو الألوان، وقد يكون الرسم عبارة عن مجموعة من الخطوط السريعة التي تتم بهدف تدوين بعض الملاحظات والمشاهدات والخواطر لشكل ما في لحظة معينة، ويعد شكلاً من أشكال التعبير الفني"<sup>(2)</sup>.

1- المرجع السابق، ص 383.

صابرين السطو: مفهوم الرسم (تمت زيارة الموقع يوم 19 ماي 2023 <http://mawwdo.com>)

## الفصل الثاني: الدراسة السيميولسانية للبرنامج

ويعتمد برنامج علمني أقرأ بطلاقة على رسم بعض الصور والمتعلقة بالحروف المدروسة،

أنظر مثلا إلى هذه الصورة :

**• أرسم ولون •**



خامه بالطفل      خامه بالأم

**• أكتب هنا •**

X

ر

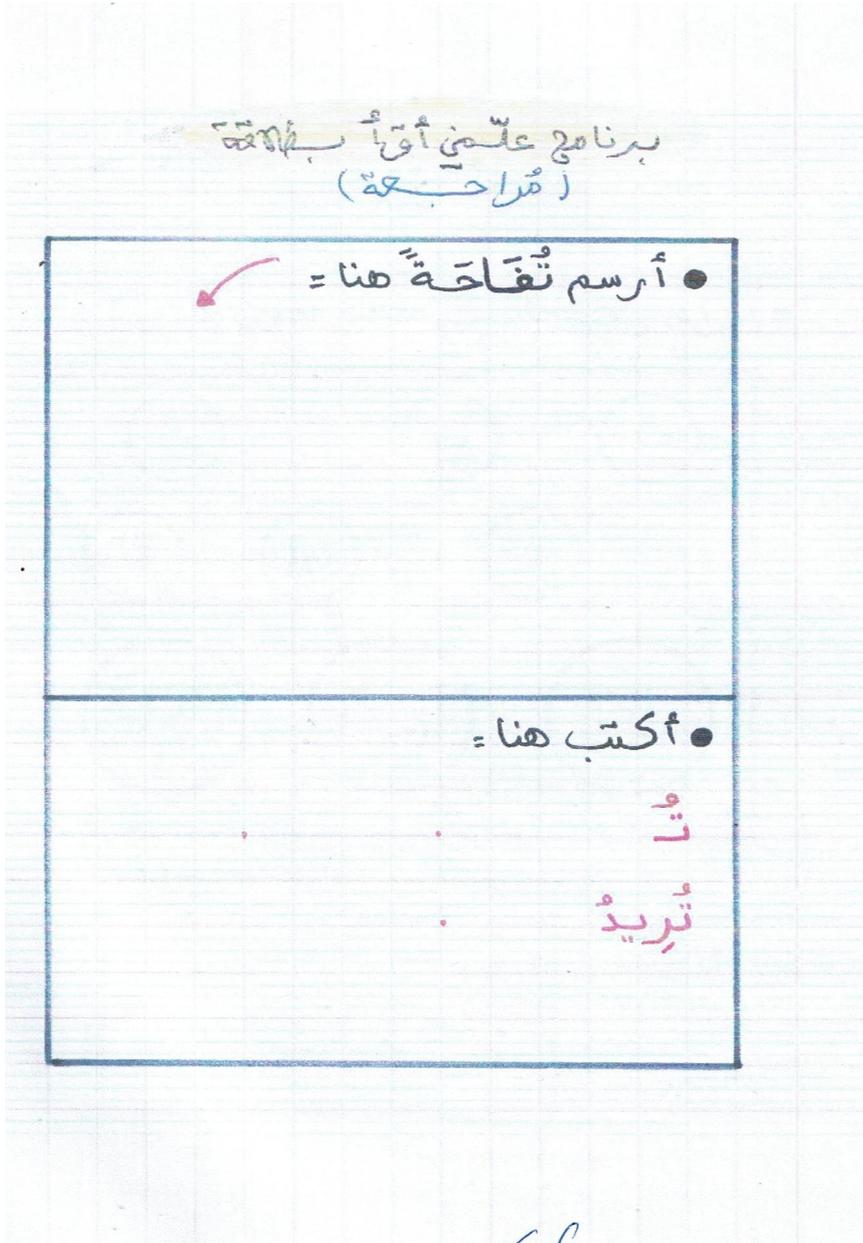
ر

رَمَّان

19

ففيها يطلب صاحب البرنامج رسم وتلوين حبة الرمان "ارسم ولون" وفي الشكل صورتان الصورة الأولى خاصة بالأم باعتبارها موجه لطفلها والثانية خاصة بالطفل باعتبارها متلقن ومتلق، والهدف من هذه الرسمة هو تنمية قدرة الطفل في مجال الإدراك الحسي، والاهتمام بالألوان والتمييز بين الأشكال وتدريب حركات اليدين وجعلها متحركة دقيقة في رسم أي شكل مطلوب.

وهناك صورة أخرى يطلب من الطفل رسم تفاحة، انظر الشكل :



والفرق بين الصورتين أن الرمانة موجودة وما على الطفل إلا نقلها ورسمها كما هي، وذلك بغرض تدريب حاسة البصر عنده، أما الصورة الثانية فالتفاحة غير موجودة ويطلب من الطفل رسمها بغرض استحضار صورتها من جهة واستحضار الحروف المكونة لها من جهة أخرى وبذلك تحدث عملية الربد والارتباط بين الشيء ومسامه.

فمجال الرسم إذن هو تكوين الطفل لمعادلات ذهنية أساسها الإدراك، ثم ينتقل إلى الفعل بإنتاج أشكال سبق له ملاحظتها، ثم يقوم بملاحظتها، ثم يقوم بعملية بحث ومحاولة الوصول إلى نتيجة سبق تصورها من قبل.

والملاحظة الجيدة هي التي تقود الطفل إلى فهم وإدراك علاقة العناصر ببعضها البعض وعلى المربي أن ينمي هذه الميزة التي تقتضي عملية الانتباه، مما يعينه على تشكيل الحقائق بنوع من الدقة والصحة وكذا إظهار الألوان والخطوط<sup>(1)</sup>.

وقد اعتمد البرنامج على خاصية التلوين في تثبيت الحروف وإنتاج بعض التدريبات والتمرينات للحروف المدروسة لما لها من الأثر الهادف في التركيز وتنشيط الذهن .

وقد ثبت أن اللون يخطف بصر الطفل وهو في أيامه الأولى، وأنه ينادي عينيه قبل أن ينادي لسانه أو عقله، وأن مرحلة التسمية عند الطفل لا تبدأ إلا مع بداية الكلام ونمو جسمه وفكره<sup>(2)</sup>.

وقد حفل البرنامج - كما سلف الذكر - بتدريبات كثيرة تركز على اكتشاف الحرف وتلوينه مثال ذلك: التعرف على حرف الراء وتثبيته في الصورة الآتية:

1- شريف سليمان: مكانة التربية الفنية التشكيلية في المدرسة التحضيرية، المجلة الجزائرية للطفولة، جامعة البليدة،

ع2، 2013، ص 107.

2- أحمد مختار عمر: اللغة واللون، 1997، ص 15.

## دورة علمني اقرأ بطلاقة

### التعرف على حرف "ر" وتشبيته

● ورقة عمل رقم 00 =

- لوّن بالأزرق القرها ● تحت الكلمة كلما سمعت "ر"  
لوّن بالأحمر القرها ● كلما سمعت "ر"  
لوّن بأصفر القرها ● كلما سمعت "ر"

رَقَدَ

دَوْدَةٌ

عَمَرُ

دَخَلَ

بَقْرَةٌ

رِمَالٌ

هَرَبَ

رِيَاخٌ

سَمِيرٌ

حيث يأتي صاحب البرنامج بمجموعة من الكلمات التي تحتوي على حرف الراء ويطلب تلوينها، كل قرص بلون مخالف للآخر، وقد استعمل الألوان: الأزرق والأحمر والأصفر وهي ألوان أساسية لكونها لا يمكن الحصول عليها عن طريق مزج الألوان الأخرى، إلا أن مزجها يؤدي إلى الحصول على الألوان الأخرى<sup>(1)</sup>.

وتعد هذه الدوائر الملونة حلا ناجحا في شد انتباه الأطفال للحرف المسموع ثم تحديده وتلوينه حتى يتمكن من حفظه ويبقى في ذاكرته.

من خلال هذه الأمثلة يتبين أن الأستاذ عبد القادر حروس ركز على تعليم الطفل وترسيخ الحرف في ذهنه عن طريق تلوين الحروف لأن اللون يترسخ في ذاكرته أكثر من حفظ الحرف في حد ذاته، بمعنى أن الطفل يلون الحرف الواحد بحركاته المختلفة لكي يميز بينها و بذلك التمييز يستطيع حفظ الحرف بطريقة سهلة لا إرادية، وهنا يمكن دور الأم التي تساعد الطفل لكي يفهم ويميز بين الألوان وبين الحروف في آن واحد.

## 2- تثبيت الحرف عن طريق المخططات والأشكال الهندسية:

يعد الشكل الهندسي من أهم أشكال الصور التي تساعد الطفل على إدراك ما حوله، وله فاعلية وقوة إدراكية تفوق قوة وفاعلية الصورة نفسها"، فالأشياء الممثلة في الصورة يمكنها إضافة دلالات معينة تزيد من قدرة الإدراك وفقا للأشكال الهندسية التي تحتويها هذه الصورة<sup>(2)</sup>.

كما أن للشكل الهندسي القدرة على جذب العين إلى النقطة أو المحور المراد دراسته، وقد اعتمد البرنامج الذي بين أيدينا على توظيف أشكال هندسية عدة لتثبيت الحرف كالدوائر والمستطيلات وهذا التوظيف يحقق أهدافا في غاية الأهمية منها:

1 ينظر اسماعيل شوقي: مدخل إلى التربية الفنية، مطبعة زهراء الشرق، ط1، 2005 ص177

2 نسمة البطريق: الدلالة في السينما والتلفزيون، دار غريب للطباعة والنشر القاهرة، ط1، 2004 ص 201

- تنظيم عملية الإدراك عند الطفل وقدرته على تحديد الزوايا الهامة للشكل، فهو عندما يثبت الحرف بحركاته سواء أكان في الجملة أم الكلمة فإنه لا يخرج عن زوايا الدائرة أو المستطيل، بل يبقى مركزا على المكان المناسب للحرف المناسب.

- شد انتباه العين وحركتها لأن الشكل الهندسي يوجه ارتكاز العين إلى بؤرة بعينها وهي نقطة الارتكاز.

وفي هذا السياق تؤكد الدكتورة نسمة البطريق على أهمية الشكل الهندسي في ادراك الأشياء فنقول: "إن فاعلية تطبيق المنهج الهندسي وأهميته تتضح من خلال العلاقة بين إدراك نقاط الارتكاز المتناثرة في الصورة، وفهم مدلولها وإدراك المعاني الكامنة وذلك لخصوصية عملية الحس النظري، فالعين ترى أولا الشيء المألوف ثم تتدرج إلى الأشياء الأقل ألفة، وتعيد الدورة مرة أخرى في إدراك تفاصيل الشيء المنظور"<sup>(1)</sup>.

وقياسا على ذلك انظر معي هذا الشكل:

برنامج علمي أقرأ بطلاقة  
(مراجعة)

ورقة عمل رقم 01 =

• اقرأ الحروف والكلمات التالية بدون مساعدة =

ن ن ن ن  
ن ن ن  
نَجُومٌ دِينَارٌ نَمِيرٌ

اختر اللمعة  
واكتبها هنا

69

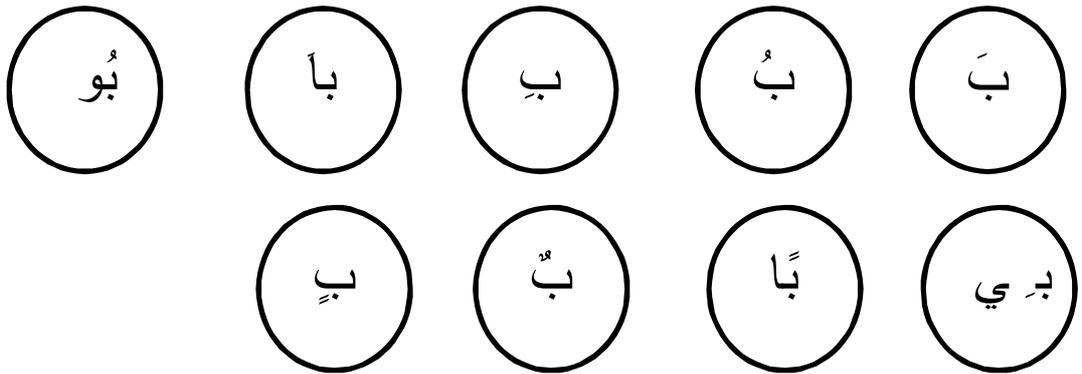
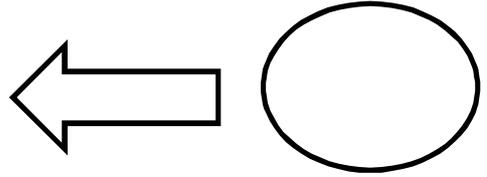
## الفصل الثاني: الدراسة السيميولسانية للبرنامج

يمثل هذا الشكل ورقة عمل لمراجعة حرف النون، وقد خصصت الدوائر الصغيرة للحرف، أما الدوائر الكبيرة فقد تم تخصيصها للكلمات، والهدف من هذا الفرق بين الدائرة الصغرى والكبرى هو جعل الطفل يفرق بين الأصغر والأكبر من جهة وبين الحرف منفردا والكلمة مركبة أو بصيغة أخرى يتعلم كيف يوظف هذا الحرف المنفرد في كلمة وفي هذا السياق يصبح الشكل الهندسي معتمدا على مبدأ التدرج من الحرف الذي يمثل الجزء إلى الكلمة التي تمثل الكل المركب.

وهناك أمثلة أخرى لوضع الحروف في دوائر حتى يسهل على الطفل التمييز بين الحركات القصيرة والطويلة للحروف، انظر الشكل الآتي:

مثال: توضيح الشكل الدائري مع حرف الباء بكل وموضعه:

الدائرة مجال مغلق أو شكل مغلق أي أن الحرف يبقى في حيز لكي يركز عليه أثناء حفظه



3- أساليب الخطاب التعليمي في البرنامج:

يمثل الخطاب كلاما مباشرا أو غير مباشر، ويكون شفويا أو مكتوبا، ويلقى على المستمعين قصد التبليغ والتأثير، وتتعدد الخطابات حسب تعدد الميادين والتخصصات، ومجالنا في هذا البحث هو الخطاب التعليمي-كما سلف الذكر- وهو نوع من الخطاب هدفه وأساسه مضمون الرسالة التعليمية، وفحواها وفيه يتم تحويل المادة العلمية إلى مادة ذات طابع تعليمي.

ومن المعروف أن الخطاب التعليمي مكون من عناصر تدور في حقل العملية التعليمية وهي المرسل ويمثله المعلم والمرسل إليه أو المستقبل ويمثله التلميذ أو المتعلم، والرسالة التي فحواها المادة الدراسية المراد تقديمها وما تشمله من وسائل تعليمية وفضاء زماني ومكاني.

وتعتمد استراتيجيات الخطاب التعليمي في البرنامج على أساليب متنوعة نذكر منها:

- أنه خطاب من نوع خاص فهو أولا عبارة عن فيديوهات تعليمية خاصة بتعليم الحروف وتثبيتها في كلمات وجمل، والهدف من ذلك هو بناء قاعدة صحيحة في التمكن من القراءة، وقد دام هذا البرنامج خمسة أشهر، وخصص في تثبيت كل حرف خمسة أيام متتابعة لتعليمه وترسيخه في ذهن الطفل، فهو خطاب مرئي بالدرجة الأولى، واعتمد البرنامج على الكتاب المدرسي الذي سطرته وزارة التربية والتعليم في مرحلة الثمانينات والذي أطلق عليه صاحب البرنامج الاستاذ عبد القادر حروس "كتاب الجيل الذهبي"، وهذا الاسم بالذات اطلقه صاحب البرنامج كنوع من التشويق والتأسيس في الوقت نفسه، كما يوحى بالعناية الفائقة بأساسيات التعليم في فترة الثمانينات.

- إن الخطاب في البرنامج مقسم إلى قسمين من حيث طريقة العرض، فالقسم الاول يشمل الخطاب الموجه خصيصا إلى الأم من خلال مقدمة يتحدث فيها عن أهداف البرنامج

ومزاياه، كما تتضمن أيضا رسالة تحفيزية لكل أم تريد أن تستثمر في أولادها لتصل بهم إلى أعلى المراتب مستدلا بذلك بقول الشاعر:

الام مدرسة إذا أعدتها أعدت شعبا طيب الأعراق

وبذلك فهي تتقصد دور المربي والموجه والمعلم في آن واحد، وهي بذلك عنصر رئيس في البرنامج.

أما القسم الثاني فهو خطاب ثلاثي ينتقل من صاحب البرنامج بالدرجة الأولى ثم الأم ثم الطفل، فالمحتوى والأفكار والأساليب التعليمية المتنوعة مسندة إلى صاحب البرنامج، وما الأم إلا واسطة بينه وبين الطفل المتعلم.

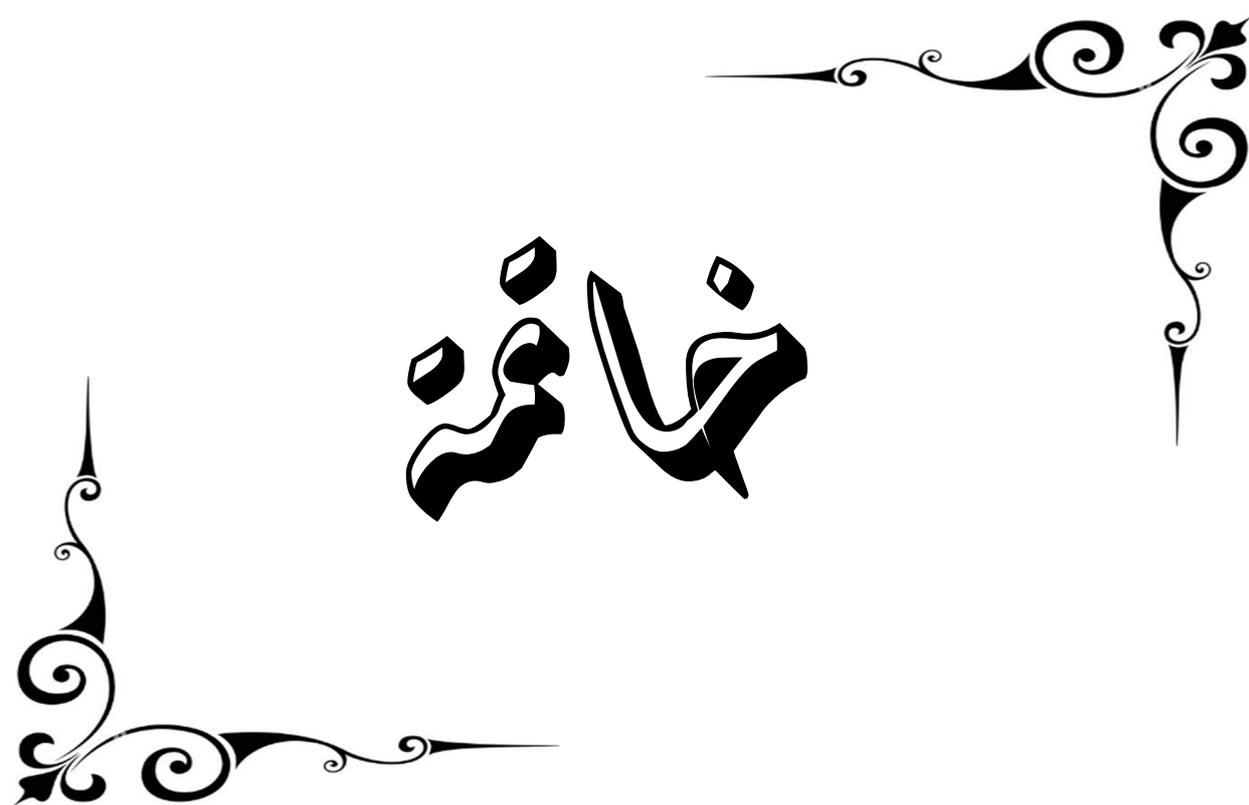
- لقد مزج صاحب البرنامج بين مستويين من اللغة العامية والفصحى والهدف من ذلك تبسيط الفكرة من خلال التركيز على الأصوات والحروف، وكيفية تثبيتها سواء أكان ذلك عن طريق النطق أم الكتابة.

- اعتماده على مجموعة من القيم التربوية التي تجعل المتلقي يهتم أكثر بمتابعة البرنامج والتي تنمي الحس الوجداني عند الطفل من خلال حوارات الام مع طفلها، وكذلك كلمات التحفيز والتشجيع التي يوجهها صاحب البرنامج للطفل والأم معا من ذلك ألفاظ أختي الكريمة، وليدي العزيز، خواتي، وغيرها .

- اعتماده على الحديث المباشر مع مجموعة من الإيماءات قصد التوجيه، والتركيز على الوصف كوصف حبة البرتقال مثلا من حيث شكلها ومكوناتها ولونها، والتركيز على الصوت المنطوق حتى يتمكن الطفل من القراءة الصحيحة من جهة، وكتابة الحرف من جهة أخرى.

- اعتماده على أسلوب التكرار وهو شكل من أشكال الإقناع، فكلما تكررت الألفاظ المحفزة، كل ما زاد النجاح والتفوق، وكلما تكررت التمارين والتدريبات كلما تمكن الطفل من تثبيت الحرف في ذهنه وبالتالي يتمكن من القراءة الصحيحة.

ونستنتج مما سبق أن البرنامج قد استثمر فعلا في تكوين الطفل وساهم إلى حد بعيد في جذبه وتدريبه على معرفة الكشف عن الحرف وتوظيفه في كلمات وجمل وكل هذا بتنوع الطرق والأساليب، لأن الأهم في هذا السياق هو تعليم الطفل مهارة القراءة وتوظيفها في مختلف أشكال التعبير والكتابة.



خاتمه

لقد توصلنا من خلال هذا البحث المتواضع إلى مجموعة من النتائج نوجزها في

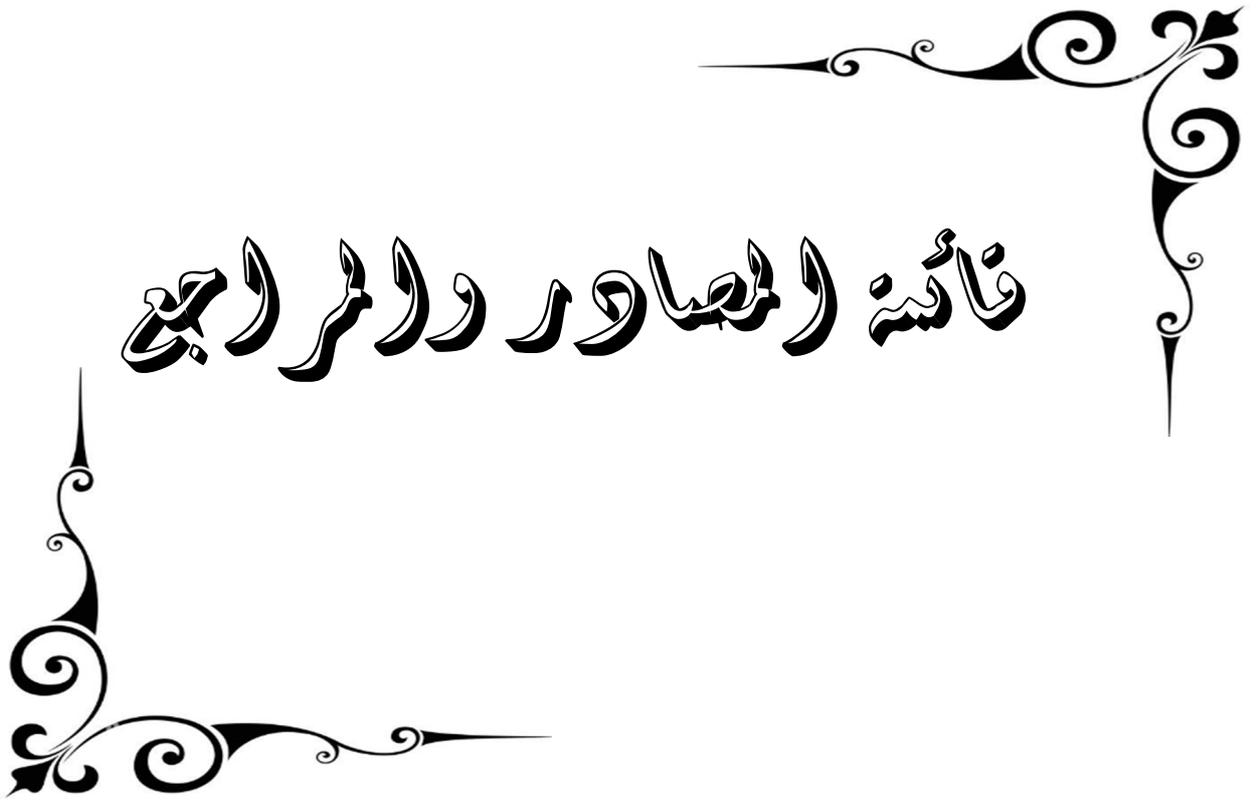
الآتي:

- لم تعد العملية التعليمية مجرد تلقين بين المعلم والمتعلم، بل تجاوزت ذلك وأصبحت خطاباً من نوع آخر يعتمد على استراتيجيات ووسائل متعددة .
- تساهم البرامج التعليمية المرئية بشكل كبير على الوتيرة التعليمية، ولها الأثر البالغ في إثراء قدرات المتعلم عن طريق الصور الملونة والخرائط والمخططات وغيرها.
- الشيء الملفت والجديد أن برنامج علمني أقرأ بطلاقة هو توجيه طريقة التعليم للأم وذلك بما تتصف به من حس وجداني وأسلوب بسيط وهذا ينعكس إيجاباً على الأم والطفل معاً.
- ركز البرامج على اللغة المنطوقة بالدرجة الأولى وذلك بحكم الخاصية الصوتية للغة، ثم انتقل بعد ذلك إلى الكتابة وهي تثبيت ثاب للصوت.
- لقد جمع صاحب البرنامج بين نوعين من التواصل أو التبليغ أولهما استعمال الألفاظ وما تحمله من خصائص صوتية وصرفية وتركيبية، وثانيهما هو استعمال الرموز بداية من الكتابة و حركات اليدين وغيرها .
- لقد استطاع البرنامج أن يوازن بين المهارات اللغوية الأربع وهي القراءة والكتابة والتحدث والاستماع و تكييفها على مراحل من بداية البرنامج إلى نهايته.
- لقد اعتمد الخطاب التعليمي على استراتيجيات الدعائم التعليمية وهي مجموعة من الأنشطة والتدريبات القرائية، والتي تساعد المتعلم على اجتياز صعوبات القراءة بنجاح.

هذه أهم النتائج التي توصلنا إليها وكل الشكر لمن ساعدنا من قريب أو من بعيد

في هذا البحث.

# فائزہ انصاور والٹر ایج



القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

المصادر والمراجع:

- 1- ابتسام محفوظ أبو محفوظ المهارات اللغوية، دار التدمرية الرياضية ط 1، 2017.
- 2- ابن سينا: أسباب حدوث الحروف تح محمد حسن الطبان مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق ط، دت.
- 3- ابن منظور، لسان، العرب، دار المعارف، ط01، القاهرة
- 4- أبو الفتح ابن جني: سر صناعة الإعراب، تح حسن الهنداوي، دار الطلع دمشق سوريا، 1993.
- 5- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، تح عبد السلام هارون، دار الفكر الكويت، ط1، 1997.
- 6- أحمد إبراهيم صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار وهران، (د.ط).
- 7- أحمد المتوكل، الخطاب وخصائص اللغة العربية، دراسة في الوظيفة والبنية والنمط، الدار العربية للعلوم ناشرون، دار الأمان، الرباط، ط01.1998.
- 8- أحمد مختار عمر: اللغة واللون، عالم الكتب، ط 2، 1997.
- 9- اسحاق موسى الحسيني: أساليب تدريس اللغة العربية في الصفوف الابتدائية، دار الكتاب، بيروت ط، دت.
- 10- اسماعيل شوقي: مدخل إلى التربية الفنية، مطبعة زهراء الشرق، ط1، 2005.
- 11- الأمدي سيف الدين، الأحكام في أصول الأحكام، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط01، 1985.
- 12- برنار توسان، ماهي السيميولوجيا، دار إفريقيا الشرق، بيروت- لبنان، تر: محمد نظيف، ط02، 1994.

- 13- تمام حسان: مناهج البحث في اللغة، عالم الكتب القاهرة ط1، 1989.
- 14- خالد حوير الشمس، مهاد في التداولية، مركز الكتاب الأكاديمي، (د. ط)، 2022.
- 15- ربيعة برباق: علم الأصوات ، دليل الطالب الجامعي، دار قانة للنشر والتوزيع، باتنة، ط1، 2016.
- 16- سامي يوسف أبو زيد: قواعد الإملاء والترقيم، دار المسيرة، عمان، ط01، 2012.
- 17- صالح بلعيد، المفاهيم العامة في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.
- 18- الطيب دبة: مبادئ اللسانيات البنوية، مطبعة رويغي الأغواط، ط01، 2019.
- 19- عبد الحي السبحي، د. محمد القسايمة، طرائق التدريس العام وتقويمها، دار المسيرة، عمان، ط1، 2002.
- 20- عبد الرحمن بن خلدون: المقدمة، دار القلم بيروت لبنان دط، دت.
- 21- عبد العليم ابراهيم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة ط، 14، دس.
- 22- عبد الفتاح حسن البجة: أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة، دار الفكر، عمان، الأردن، ط01، 2000.
- 23- عبد الله خضر حمد، مناهج النقد الأدبي الحديث، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط01، 2017.
- 24- فرديناند دوسوسير: دروس في الألسنية العامة، الدار التونسية للكتاب، تونس دط، 1985.
- 25- فندريس: اللغة تر عبد الحميد الدواخلي القاهرة، دط، 1980.

26- محمد السرغيني: محاضرات في السميولوجيا، دار الثقافة، عين البيضاء ط1، 01، 1987.

27- محمد سليمان ياقوت، فن الكتابة الصحيحة، دار الموقر، جامعة طنطا، مصر، 2003.

28- محمد علي التهانوي موسوعة كشف اصطلاحات الفنون والعلوم، مكتبة لبنان ناشرون، تح: د. علي دحروج،

29- محمد محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتب الجديدة المتحدة، ط1، 01، 2004.

30- محمد مرتضى الحسيني الزبيدي: تاج العروس، مطبعة الكويت، ط1 2000.

31- نسمة البطريق: الدلالة في السينما والتلفزيون، دار غريب للطباعة والنشر القاهرة، ط1، 2004.

#### المجلات والدوريات

32- مجلة إنسانيات، الصادرة عن مركز البحث في الأنثروبولوجيا، وهران، ع14-15، ماي 2001

33- مجلة جسور المعرفة، ع2 جوان 2015، جامعة الشلف.

34- مجلة الروائد، م03، ع01، 2019، جامعة باتنة.

35- مجلة مدارات في اللغة والأدب، م01، ع03، مركز مدارات الدراسات والأبحاث، تبسة.

36- مجلة علوم اللغة جامعة الوادي، ع17، 2017.

37- المجلة الجزائرية للاتصال، جامعة الجزائر 3 ع17، 2015.

38- مجلة التعليمية، جامعة سيدي بلعباس، م12، ع2.

39- المجلة الجزائرية للطفولة، جامعة البليدة، ع2، 2013.

الرسائل الجامعية

40- رزقي حورية، لغة الخطاب التربوي في صحيح البخاري بين التبليغ والتداول، دكتوراه في اللسان العربي، قسم الأدب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014.

41- فريد فرمان، إعداد فيديو تعليمي لكتاب طرائق تدريس اللغة العربية لأحمد فؤاد أفندي، بحيث تكميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية، قسم تعليم اللغة العربية، كلية الدراسات العليا، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية.

42- فاطمة عواد، أحمد السنيد، فاعلية فيديو تعليمي تفاعلي في التحصيل الدراسي في مادة الجغرافيا لدى طالبا الصف السادس الأساسي في مدارس محافظة مآدبا، رسالة استكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، حزيران، 2020.

المواقع الإلكترونية

43- [http:// revue.umnto](http://revue.umnto)

44- عبد القادر حروس: برنامج علمني أقرأ بطلاقة، أكاديمية الدعم المدرسي  
<https://www.youtube.com/channel/UCcU-nutmgh4k31CPVAIKWFg>



فهرست و اختصار

أ	مقدمة
<b>الفصل الأول: مفاهيم ومصطلحات</b>	
05	1- الخطاب التعليمي وماهية
07	2- مفهوم التعليم
10	3- مفهوم اللسانيات
11	4- مفهوم السيميولوجيا
12	5- مفهوم الفيديو التعليمي
14	6- التعريف ببرنامج علمني اقرأ بطلاقة
14	7- أين ولمن سيكون برنامج علمني اقرأ بطلاقة؟
16	8- مفهوم القراءة
17	9- التعريف بصاحب البرنامج والطاقم المرافق له
18	10- الجمهور المستهدف
18	11- لغة البرنامج
<b>الفصل الثاني: الدراسة السيمبولسانية للبرنامج</b>	
20	أولاً: التعرف على الحرف وتثبيته
20	1- تعريف الصوت
22	أ- قراءة الحرف منفردا
27	ب- كتابة الحرف
36	ج- إملاء الحرف
41	ثانياً: تثبيت الحرف في الكلمة والجملة
50	ثالثاً: تثبيت الحرف سيميائياً
50	1- الصورة الملونة
59	2- تثبيت الحرف عن طريق المخططات والأشكال الهندسية
63	3- أساليب الخطاب التعليمي

67	الخاتمة
69	قائمة المصادر والمراجع
74	فهرس المحتويات